السنة الثانية
www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي 70
من كرْم الثورة
enab baladi
جريدة أسبوعية تصدر من داريا

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة
العدد السبعون - الأحد 23 حزيران (يونيو) 2013

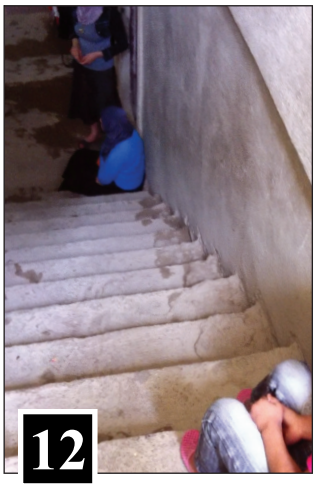

القبو
حكاية حياة في مخيم تحت الأرض

أصدقاء سوريا يتفقون على تقديم دعم عاجل للمعارضة

حمد بن جاسم: «قرارات سرية» لتغيير الوضع على الأرض

الاجتماع الوزاري حول سوريا في قطر - الدوحة 22 حزيران 2013

أصدقاء سوريا

عقد البارحة في العاصمة القطرية الدوحة مؤتمر أصدقاء سوريا لمناقشة تقديم السلاح النوعي للجيش الحر في سوريا. المؤتمر أقر تقديم زيادة الدعم المقدم لهيئة الأركان بقيادة سليم إدريس.

لا شيء يذكر في مؤتمر الأصدقاء الجديد هذا، لا جديد فيه تقريبًا، تحذير من «المتطرفين» و تحذير أكثر من وقوع الدعم (المفترض) بأيديهم، ومطالبات بضمانات أكبر لكي لا يقع السلاح بأيديهم وهو ما يعني مماطلة مرة أخرى وتذبذبًا أكثر، لا جديد إذن سوى أن الائتلاف لم يعد مدعوًا لحضور اجتماعات الأصدقاء واستبدل باللواء سليم إدريس الذي يبدو أن الدعم الدولي سيمر من خلاله بغض النظر عن وجود الائتلاف أو عدمه، وهو ما يحمل خطر العودة لحكم العسكر مرة أخرى.

فبعد أن فشل الائتلاف في إقناع المجتمع الدولي أنه ممثل شرعي وحيد للشعب السوري، ها هو يفشل مرة أخرى في إقناعهم أنه ممثل شرعي للمعارضة فقط، فالاضطراب في الأداء أو بمعنى أدق «اللاأداء» الذي ميز الائتلاف هو ما جعل الدول تجد ضالتها في العسكر الأكثر انسجامًا و «انضباطًا» عادة.

وحدهم السوريون هم من سيقرر من يحكمهم، هم يستحقون أكثر من هذا كله، أكثر من الائتلاف و أكثر من هيئة الأركان، فتضحياتهم التي صعب على أي شعب آخر أن يقدمها لن تذهب بالتأكيد في سبيل عودة الاستبداد والديكتاتورية مرة أخرى.

الثورة السورية هي من صنعت أصدقائها وهي من أحرجت الدول للتدخل، وانجازات الجيش الحر على الأرض هي وحدها ووحدها فقط من غيرت حسابات الجميع.

شهيدان في داريا واستمرار القصف والاشتباكات

الجيش الحر يتسلم أسلحة وأوباما يستبعد عملًا عسكريًا

الحكومة ترفع سعر المازوت وتدرس زيادة الرواتب والأجور

شهيدان حصيلة الأسبوع الفائت، اشتباكات متقطعة على عدة جبهات واستمرار الحصار الخانق للشهر السابع على التوالي

شهد الأسبوع المنصرم سقوط شهيدين من داريا، في حين استمرت قوات الأسد بإرسال آلياتها العسكرية مدعومة بعناصر من تنظيم حزب الله اللبناني باتجاه المدينة وذلك لليوم التاسع عشر بعد المئتين على التوالي حسبما أفاد المجلس المحلي لمدينة داريا.

واستشهد الشاب أنور أبو غياث في داريا على أيدي قوات الأسد أثناء محاولتها اقتحام المدينة، بينما استشهد الشاب ضرار أبو شادي (وهو من أبناء داريا) أثناء القتال في بلدة الأحمدية في الغوطة الشرقية من ريف دمشق.

وشهدت الجبهة الغربية في داريا على مدار الأسبوع اشتباكات متقطعة بمختلف أنواع الأسلحة بين أفراد الجيش الحر وقوات الأسد، كما دارت اشتباكات متقطعة أيضًا في محيط مقام سكينة وساحة الحرية وفي منطقة الجمعيات استخدم فيها النظام قذائف B10 و RBG، بينما ساد باقي الجبهات هدوء نسبي تخلله عمليات قنص متبادلة، في حين استهدف الجيش الحر مواقع للنظام داخل المدينة بقنابل محلية الصنع، بحسب ما أورد المكتب الإعلامي للواء شهداء الإسلام.

كما شهدت المدينة خلال الأسبوع تحليقًا للطيران المروحي وقصفًا متقطعًا بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون من الثكنات والحواجز العسكرية المجاورة.

وما تزال المدينة تعاني حصارًا خانقًا فرضته قوات النظام منذ بداية الحملة قبل أكثر من سبعة أشهر، وشددته قبل حوالي شهرين بحسب ما أفاد ناشطون، وذلك لقطع الإمداد عن الجيش الحر المتمركز داخل المدينة. فيما تستمر الحالة الإنسانية لمن بقي في المدينة من مدنيين ومقاتلين بالتدهور نتيجة النقص الحاد في المواد الطبية والغذائية وانعدام مقومات الحياة إضافة إلى انقطاع كافة الخدمات من ماء وكهرباء واتصالات.

ومن جهة أخرى استقبل المشفى الميداني ثماني إصابات بين مدنيين ومقاتلين جراء القصف الجوي ونتيّجة للاشتباكات بين قوات الأسد والجيش الحر.

ثوار داريا يتظاهرون في جمعة «نصرة الشام بالأفعال لا بالأقوال»

خرج عشرات من ثوار داريا يوم الجمعة 21 حزيران 2013 بمظاهرة داخل المدينة في جمعة أطلق عليها ناشطون اسم «نصرة الشام بالأفعال لا بالأقوال».

وقد جهز منظمو المظاهرة مكانًا في أحد شوارع المدينة ورفعوا فيه أعلام الثورة وجهزوا مكبرات الصوت وبدأوا عقب صلاة الجمعة بالتجمع وأطلقوا هتافات مناهضة لنظام الأسد، طالبوا فيها برحيل «الأسد» وبالإفراج الفوري عن المعتقلين، وأعلنوا تضامنهم مع أهالي الشهداء والمدن المحاصرة من خلال بعض الأغاني الثورية، كما رفع بعض المتظاهرين لوحات تحمل عبارات تدعم الجيش الحر وتسخر من التحرك العربي والدولي إزاء القضية السورية

وقد شارك في المظاهرة عناصر من الجيش الحر وأعضاء من المجلس المحلّي للمدينة لتأمين تغطية إعلامية للمظاهرة، وقد بثّت المظاهرة على عدّة قنوات فضائية منها الجزيرة وسوريا الغد.

شهداء الحملة العسكرية على داريا خلال الأسبوع الفائت

- الأحد 16 حزيران 2013
828 ضرار الدباس
- الجمعة 21 حزيران 2013
829 أنور حبيب
- الأحد 23 حزيران 2013
830 جهاد أبو غياث

انتشار ظاهرة الحشرات في المناطق الساخنة

انتشرت منذ مطلع شهر أيار الفائت ظاهرة الحشرات الطائرة بشكل كبير في الريف الدمشقي، وذلك بسبب انتشار القمامة بكم كبير في بعض المناطق الساخنة منها، والتي تخلق بيئة مواتية لانتشار ذبابة الرمل المتسببة بمرض اللاشمانيا والمعروف بـ «حبة حلب»، إضافة إلى دور البعوض والذباب المنتشر بشكل كبير في نقل الأمراض المنقولة بالماء والغذاء كالإنتانات المعوية، والتهاب الكبد، والحمى وغيرها.

وقد تحدّث الأهالي في داريا عن انتشار الحشرات والبعوض بكثرة في المدينة، وقال بعضهم إن لدغة البعوض تسببت بالتهابات في الجلد وحكّة شديدة، كما أن آثارها تبقى على الجلد فترة طويلة تتراوح بين 5- 8 أيام. وقد أرجع بعضهم سبب انتشار البعوض بهذه الكثرة إلى وجود الجثث المتفسخة في أماكن مختلفة من المدينة والتي تتعرض لعوامل الطبيعة والحرارة، إضافة لتراكم النفايات في مختلف أنحاء المدينة بعد حصارها، وانقطاع جميع الخدمات عنها منذ ما يزيد عن سبعة أشهر.

وفي الحديث عن البدائل تحدث بعض السكان الذين لا يزالون داخل المدنية أنهم يستخدمون أوراق النعناع أو بعضًا من أوراق الريحان لطرد البعوض وذلك بسبب رائحة تلك النباتات القوية.

وقد ذكرت صحفية الوطن (الموالية للنظام السوري) أن سبب انتشار الحشرات هو عدم تمكن البلديات في ريف دمشق من ترحيل القمامة والنفايات إلى المكبات النظامية، وعملها على نقلها وحرقها في أطراف المدن، متهمة «البلديات» بالتقصير في مكافحة هذه الحشرات.

من جهة أخرى أوضح مدير الشؤون الصحية في محافظة دمشق «طارق صرصر» أن محافظة دمشق أحيطت مطلع العام الماضي بكميات كبيرة من المبيدات، وهي تقوم بواجبها في مكافحة الحشرات في مدينة دمشق إلا أن الحشرات تأتي من الريف إلى المدينة.

الجيش الحر يتسلم أسلحة ستغير «شكل المعركة» وأوباما يستبعد عملًا عسكريًا

إدريس: أسلحة وذخيرة وصلت إلى أيدي المقاتلين من شأنها تغير الوضع على الأرض

أعلن الجيش الحر تسلم مقاتليه دفعات من أسلحة حديثة من شأنها «تغيير شكل المعركة» مع قوات الأسد، فيما أعرب الرئيس الأمريكي باراك أوباما عن ارتيابه من أي عمل عسكري أمريكي كبير في سوريا مثل إقامة منطقة حظر جوي، في الوقت الذي تخشى فيه روسيا من «فراغ سياسي يشغله المتشددون إذا ترك الأسد السلطة».

وأكد اللواء إدريس في تصريح لقناة «العربية» بعد اجتماعه مع قادة ميدانيين في الجيش الحر وكتائب إسلامية أن «أسلحة وذخيرة وصلت إلى أيدي المقاتلين من شأنها تغيير الوضع على الأرض».

إدريس لم يفصح عن مصدر هذه الأسلحة لكنه أشار إلى أن «الأيام القليلة الماضية شهدت خطوات متقدمة جدًا من الأميركيين والأوروبيين»، وبيّن أن الأسلحة في طريقها لمقاتلي المعارضة داخل سوريا «ما كنا نطمح إليه أصبح قاب قوسين أو أدنى من وصوله إلى أيدي المقاتلين في الجبهات... لم نحصل على كل ما نحتاج إليه، لكن الوضع جيد الآن».

شحنة الأسلحة تتضمن مضادات دروع ودبابات من شأنها أن تغير «شكل المعركة» مع قوات الأسد، وخصوصًا في شمال سوريا، بحسب لؤي المقداد المنسق السياسي والإعلامي للجيش الحر الذي أكد أن الأسلحة ستكون «بعهدة ضباط محترفين ومقاتلين من الجيش السوري الحر»، مشيرًا إلى أن «بعض هذه الأسلحة وصل، والباقي سيصل خلال أيام»، وأن المعارضة تطالب بالحصول على «أسلحة رادعة» لمواجهة القوة النارية لقوات الأسد، كما أفاد أنها تشمل «مضادات للطيران ومضادات للدروع وذخائر منوعة».

من جانبه استبعد رئيس الولايات المتحدة الأمريكية باراك أوباما القيام بعمل عسكري في سوريا على غرار الحظر الجوي، وأشار إلى أنه لن «يغير من مجرى النزاع القائم بالبلاد»، بعد أن أعلن أعضاء في مجلس النواب الأمريكي الأسبوع الماضي عن خطط لتسليح المعارضة، بعدما خلصت إدارة أوباما إلى أن نظام الأسد استخدم أسلحة كيميائية. ورد أوباما في مقابلة مع شبكة بي بي إس يوم الاثنين 18 حزيران على المطالبين بعمل عسكري ضد نظام الأسد بالقول «من الصعب بالنسبة لكم أن تفهموا تعقيدات الوضع والطريقة التي لا يجوز أن نسارع فيها إلى الدخول في حرب إضافية في الشرق الأوسط».

كما قال أوباما من أهمية الحظر الجوي نظرًا لضعف سلاح الجو السوري، إذ قال أن «90% من القتلى لم يسقطوا بسبب الضربات الجوية التي شنها سلاح الجو... سلاح الجو السوري ليس جيدًا بالضرورة، لا يمكنهم التصويب بشكل دقيق جدًا»، مشيرًا إلى أن معظم التحركات «تتم على الأرض». ونفى أوباما أيضًا إقامة «ممر إنساني» لإنقاذ المدنيين في المناطق التي يسيطر عليها الجيش الحر، وقال أن «مثل هذه الخطوة ستتطلب غارات جوية لا تعرف عواقبها بما يشمل التسبب بالمزيد من القتلى في صفوف المدنيين».

لكن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري قال في اجتماع لأصدقاء سوريا في الدوحة يوم السبت 22 الجاري «أن الدول الداعمة للمعارضة السورية ستزيد دعمها السياسي والعسكري» لوضع حد لـ «انعدام التوازن» على الأرض مع النظام السوري.

تصريحات الإدارة الأمريكية المترددة قابلها انتقاد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تسليح المعارضة والدول التي تقوم بالتسليح، محذرًا من حصول فراغ سياسي يشغله متشددون إسلاميون إذا ترك الأسد السلطة، ووجه بوتين خطابه في مؤتمر مع المستشارة الألمانية انجيلا ميركل إلى الولايات المتحدة التي «تعتبر واحدًا من تنظيمات المعارضة السورية الرئيسية وهو جبهة النصرة إرهابيًا... فكيف للمرء أن يسلم أسلحة لأعضاء المعارضة هؤلاء؟»، مدافعًا في الوقت ذاته عن صفقات السلاح الروسي مع حكومة الأسد، ووصفها بـ «القانونية تمامًا».

يذكر أن صحيفة لوس انجليس تايمز أكدت الجمعة 21 الجاري أن عناصر من وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه) والقوات الخاصة الاميركية يدربون «منذ اشهر» مقاتلين من المعارضة السورية، لكن الحكومة الأردنية نفت ما ذكرته الصحيفة عن تدريب قوات المعارضة على أراضيها.

21 شهيدًا في القابون وقوات الأسد تواصل حملتها

يتعرض حي القابون لحملة عسكرية عنيفة من قوات الأسد التي تحاول اقتحامه

سقط 21 شهيدًا خلال الحملة التي تشنها قوات الأسد على حي القابون شمال العاصمة دمشق لليوم الرابع على التوالي بينهم امرأة و أربعة أطفال بحسب مركز توثيق الانتهاكات في سوريا، في ظل حصار متواصل وقصف شديد على الأحياء الشماليّة والشرقية من العاصمة.

يتعرض حي القابون لحملة عسكرية عنيفة من قوات الأسد التي تحاول اقتحامه من محاور عدة، إذ صرح المركز الإعلامي السوري أن «جيش النظام قصف الحي بصواريخ أرض-أرض وراجمات الصواريخ، وشنت طائراته الحربية غارات على الحي، مما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى».

وقال المكتب الإعلامي للمجلس العسكري في دمشق أن الاشتباكات «الأعنف على أطراف الحي» جاءت بعد احتلال قوات الأسد مباني لتستخدمها لقنص المدنيين بالحي، ونشر عدد كبير من الدبابات والمدرعات على طول أوتستراد دمشق حمص من جهة القابون.

وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان -ومقره بريطانيا- أن قوات الأسد تواصل هجومها على حي القابون شمال شرق دمشق، إذ قال في بريد إلكتروني «يتعرض حي القابون بمدينة دمشق لقصف عنيف من القوات النظامية أدى إلى أضرار مادية واشتعال حرائق، ترافقها اشتباكات عنيفة بين مقاتلين من الكتائب والقوات النظامية عند أطراف الحي من جهة الأوتستراد الدولي في محاولة من القوات النظامية اقتحام الحي».

كما صرح المرصد بأن ثلاثة أطفال من عائلة واحدة قتلوا في الحي ليل السبت 22 حزيران نتيجة قصف من القوات النظامية بقذائف الهاون، ليرتفع عدد الشهداء إلى 21 شهيدًا منذ يوم الأربعاء 19 الجاري بينهم امرأة وأربعة أطفال بحسب مركز توثيق الانتهاكات في سوريا.

وأشار المرصد إلى أن مناطق من حي برزة الدمشقي شرق العاصمة تتعرض للقصف من قوات الأسد، فيما تدور «اشتباكات عنيفة بين الكتائب المقاتلة من جهة والقوات النظامية واللجان الشعبية الموالية لها من جهة اخرى في حي برزة، إثر محاولات للقوات النظامية اقتحام الحي من محاور عدة، وأنباء عن خسائر بشرية في صفوف الطرفين».

لكن الهيئة العامة للثورة أكدت في بريد إلكتروني أن «الجيش الحر صد محاولة تسلل لقوات النظام، من جهة حي تشرين والشرطة العسكرية إلى برزة»، كما قصفت الكتائب المقاتلة مشفى تشرين العسكري الذي تتمركز فيه القوات النظامية بصواريخ محلية الصنع، كما استهدفت مبنى كلية الشرطة بمساكن برزة، بقذيفتين صاروخيتين بحسب المرصد. وصرح المكتب الإعلامي للمجلس العسكري في دمشق أن كتيبة المدفعية في الجيش الحر استهدفت «تجمعات عناصر النظام وحزب اللات اللبنانية بمقرات الأمن العسكري بحي القابون بعشرات قذائف الهاون»، موثقًا تصريحاته بتسجيلات مصورة نشرها على اليوتيوب.

وأضاف المرصد أيضًا أن القصف طاول ليل السبت أحياء جوبر شرق دمشق، والحجر الأسود جنوبها، فيما تعرض حي القدم صباح السبت للقصف.

يذكر أن قوات الأسد تحاول استعادة حيي القابون وبرزة من قبضة الجيش الحر، لموقعهما الاستراتيجي، إذ تشكلان بوابة الغوطة الشرقية للدخول إلى وسط دمشق.

أصدقاء سوريا يتفقون على تقديم دعم عاجل للمعارضة

وقمة الثماني تتجنب مصير الأسد

حمد بن جاسم: اجتماع أصدقاء سوريا اتخذ قرارت سرية لتغير الوضع في سوريا

اتفق وزراء خارجية دول أصدقاء سوريا على تقديم «دعم عاجل» لمقاتلي المعارضة السورية «المعتدلة» في ختام اجتماعهم يوم السبت 22 حزيران، فيما خرج قادة الدول الثماني ببيان يتجاهل مصير الأسد، مشددين على التزامهم بـ «حل سياسي للأزمة على أساس رؤية لسورية ديموقراطية وموحدة وتسع الجميع».

وجاء في البيان الختامي لاجتماع وزراء خارجية 11 دولة داعمة للمعارضة السورية في الدوحة «تم الاتفاق على أن يتم عاجلًا تقديم كافة المواد والمعدات اللازمة إلى المعارضة على الأرض».

وأكد رئيس الوزراء القطري حمد بن جاسم آل ثاني أن اجتماع أصدقاء سوريا اتخذ «قرارات سرية» لتغيير الوضع على الأرض، وأضاف: «لقد خرجنا بنقلة نوعية خلال المؤتمر بكيفية التعامل مع الازمة» في سوريا، دون أن يفصّل طبيعة هذه النقلة.

وأشار حمد إلى أن تسع دول في المجموعة اتفقت على «الدعم العسكري» للمجلس العسكري للجيش الحر، فيما ستقدم الدولتان الباقيتان دعمها بسبل أخرى.

من جانبه قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري في كلمته خلال الا جتماع إن أصدقاء سوريا سيعززون الدعم العسكري في محاولة «لإنهاء الخلل في موازين القوى على الأرض» وأضاف أن بلاده لا تزال «ملتزمة بتعهداتها» بشأن خطة السلام التي تتضمن عقد مؤتمر في جنيف وتشكيل حكومة انتقالية تضم طرفي الصراع في سوريا، لكنه أكد أن المعارضة بحاجة إلى دعم «حتى تستطيع التوجه إلى مؤتمر جنيف للسلام». وأوضح كيري أن «الولايات المتحدة والدول المشاركة في المؤتمر ستعمل -كل دولة بطريقتها الخاصة- على زيادة نطاق وحجم المساعدات للمعارضة السياسية والعسكرية».

وأدان البيان الختامي للمؤتمر «تدخل ميليشيات حزب الله ومقاتلين من إيران والعراق» مطالبًا بضرورة «أن يغادر هؤلاء المقاتلون سوريا على الفور»، كما حذر من «تنامي التطرف في سوريا ووجود عناصر إرهابية في البلاد».

وفي سياق متصل خرجت الدول الثماني الكبرى في ختام اجتماعها في إيرلندا الشمالية يوم الثلاثاء 18 حزيران الجاري ببيان لم يتطرق لمصير الأسد، وجاء في البيان «ما زلنا ملتزمين تحقيق حل سياسي للأزمة على أساس رؤية لسورية ديموقراطية وموحدة وتسع الجميع»، وأضاف قادة الدول الكبرى في بيانهم «نؤيد بقوة قرار عقد مؤتمر جنيف للسلام في سورية بأسرع ما يمكن».

ودان البيان الذي جاء بعد يومين من المباحثات استخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا، داعيًا كل الأطراف للسماح بدخول فريق تحقيق من الأمم المتحدة، كما طالب السلطات السورية والمعارضة الالتزام بتفكيك كل المنظمات المرتبطة بتنظيم «القاعدة» وطردها من سوريا.

وحال تصلب موقف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين دون أي ذكر لمصير بشار الأسد، في حين لم يتوقف بوتين عن لهجته الحادة في إبرام عقود تسليح جديدة مع حكومة الأسد، محذرًا من أن الأسلحة التي قد يقدمها الغرب للمعارضة السورية يمكن أن ينتهي بها الأمر يومًا إلى استخدامها في أوروبا، وقال بوتين للصحفيين في ختام القمة «إذا أبرمنا مثل هذه العقود، علينا تنفيذها»، وأضاف «نحن نرسل الأسلحة الى حكومة شرعية طبقًا لعقود قانونية، ونفى بوتين أن يكون شعر بالعزلة في القمة في ظل اختلافه مع باقي قادة حول طريقة إنهاء الأزمة في سوريا، وقال «إن اختلافنا حول بعض القضايا لا يفسد للود قضية».

من جانبه أكد الرئيس الأميركي باراك أوباما على بناء معارضة سورية قوية «يمكنها العمل بعد رحيل الأسد».

يذكر أن الجيش الحر تلقى دفعات من الأسلحة التي من الممكن أن تغير شكل المعارك على الأرض، كما يتلقى نظام الأسد دعمًا كبيرًا من روسيا والدول الداعمة له، ما يبقي الصراع مفتوحًا دون أن ترجح كفة أيٍ من الطرفين على الآخر.

عشرة قتلى في انفجار داخل مطار المزة وانفجار داخل مستودع للذخيرة في اللاذقية

المرصد السوري: عشرة قتلى وعشرة جرحى في تفجير سيارة مفخخة قرب مطار المزة

قتل عشرة عناصر من قوات الأسد في انفجار سيارة مفخخة داخل مطار المزة العسكري يوم الاحد 16 حزيران الجاري، كما استهدف انفجار آخر مستودعًا للذخيرة في كتيبة الهندسة العسكرية في قرية البصة في اللاذقية يوم الأربعاء 19 حزيران، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن أن الانفجار نجم عنه مقتل «عشرة عناصر من القوات النظامية وأصيب عشرة آخرون على الأقل بجروح في تفجير السيارة المفخخة الذي وقع ليل الأحد قرب مطار المزة العسكري» غرب دمشق. وأضاف عبد الرحمن أن التفجير «كان ضخمًا وسُمع في أرجاء عدة من العاصمة»، وتبعته أصوات انفجارات صغيرة «يعتقد أنها ناجمة عن صواريخ محلية الصنع أطلقها مقاتلون معارضون في اتجاه مكان الهجوم».

وقد تبنى «لواء الشام» وهو أحد الألوية المقاتلة في الجبهة الجنوبية للجيش الحر مسؤولية الانفجار في بيان له، واصفًا العملية بـ «النوعية».

وذكر البيان أنه تم إدخال سيارة زرع فيها لغم متفجر إلى مطار المزة، «بالتعاون مع أحد الشرفاء»، وقام منفذ العملية بركن السيارة بجنب مستودعات الذخيرة ما أدى لحصول انفجارين ضخمين.

وأشار المكتب الإعلامي للمجلس العسكري لدمشق وريفها، إلى توافد عدد من سيارات الإسعاف على شكل مجموعات إلى كل من مشفى (601) العسكري في المزة، ومشفى المواساة.

من جانبها صرحت الإخبارية السورية ليل الأحد بأن انفجار المزة ناجم «عن محاولة إرهابية لاستهداف مطار المزة العسكري»

يذكر أن مطار المزة هو أكبر المطارات العسكرية في سوريا، وهو مقر لفرع المخابرات الجوية، حيث تقوم الآليات المتمركزة فيه بقصف مناطق الثوار باستمرار، وتنطلق منه معظم الحواجز والعمليات العسكرية في دمشق وريفها، كما تقوم قوات الفرقة الرابعة بحمايته.

وفي سياق متصل أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن انفجارًا مدويًا سمع قرب موقع عسكري في مدينة اللاذقية خلف 13 جريحًا، وأضاف المرصد أن الانفجار وقع داخل مستودع للذخيرة لكنه لم يذكر سببه، لكن شبكة شام الإخبارية صرحت بأن التفجير ناجم عن «سيارة ملغمة.»

فيما قالت قناة الإخبارية السورية إن الانفجار نجم عن «خلل فني في كتيبة هندسة عسكرية» في قرية البصة، كما صرحت وكالة الأنباء الرسمية سانا بأن الانفجار نجم عن «خطأ فني، وأسفر عن وقوع ستة جرحى إصابتهم طفيفة»، وأنه أدى إلى «تصاعد الدخان لفترة قصيرة في موقع التفجير».

وتمثل اللاذقية المعقل الأكبر لمؤيدي الأسد، كما يقطنها نسبة كبيرة من الطائفة العلوية، إضافة إلى مدن الساحل وقراه، فيما يسيطر مقاتلو الجيش الحر على أجزاء من ريفها.

اعتصامات للمطالبة بمعتقلين لدى «جبهة النصرة» في الرقة

الناشطة رمال نوفل تم اعتقالها من قبل الهيئة الشرعية إثر قيامها ببيع فناجين الثورة

عنب بلدي - الرقة

نفذت أمهات وزوجات معتقلين يوم الإثنين 17 حزيران اعتصامًا أمام مقر «جبهة النصرة» في محافظة الرقة للمطالبة بمعتقلين لدى الجبهة وذلك في أعقاب اعتقال 35 شخصًا من «المهام الخاصة» التي كانت تتبع لكتائب الفاروق العاملة في الرقة وعدد من المدنيين.

ويقول ناشطون في المدينة إن أسباب اعتقال الشباب الـ 35 تعود على خلفية مقتل 4 عناصر من جبهة النصرة على يد شخص تابع للواء الفاروق، وتشترط جبهة النصرة إجراء تحقيق شامل بحق المعتقلين وإصدار الحكم ضدهم، في حين يطالب المعتصمون بالإفراج عن ذويهم بدعوة أنهم لم يرتكبوا جرمًا يذكر، كما أن «المهام الخاصة» أعلنت انشقاقها عن كتائب الفاروق منذ شهرين تقريبًا.

هذا وقد استمرت الاعتصامات للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين حتى يوم الجمعة 14 حزيران، إلا أن الاعتصام توقف السبت بسبب القمع الذي تعرض له المعتصمون والخوف من تهديدات الجبهة التي وصلت إلى درجة محاولة اقتحام أحد مراكز المدنية لمشاركتهم في الاعتصام بحسب ما ذكره عبد الإله الحسين وهو ناشط مدني من مدينة الرقة.

وقامت «الهيئة الشرعية» يوم السبت 22 حزيران باعتقال الناشطة رمال نوفل من إحدى الحدائق العامة في الرقة على إثر قيامها بمبادرة فردية لتشجيع الناس على شراء فناجين رسمت عليهن «علم الثورة» ليعود ريعها من أجل مساعدة المحتاجين في شهر رمضان، متهمة إياها بالقيام بمبادرة ممنوعة، كما اعتقل معها شاب كان يساعدها.

وقد تعرضت الناشطة رمال للضرب المبرح والإهانة على يد «حارسة سجن» هددتها بقطع رقبتها، وذلك قبل الإفراج عنها في نفس اليوم بعد وساطات من أهالي الرقة وذلك بحسب ما نقل بعض النشطاء عنها.

ويذكر أن الرقة هي المحافظة الوحيدة التي تم تحريرها بالكامل تقريبًا، إلا أنها تشهد «تجاوزات» من جبهة النصرة بحق الأهالي، لتتطور الأمور فيما بعد إلى معارضة سلمية لتحكم الجبهة ببعض الأحياء والبلدات في الأرياف عقب ظهور إشكاليات وخلافات تسود الشارع هناك إزاء طريقة الحكم وتنفيذ القوانين بين دعاة الدولة المدنية ودعاة الدولة الإسلامية.

من جهة أخرى، يقول بعض أهالي الرقة أن «أمير الجبهة» في الرقة أبو سعد الحضرمي وغالبية أعضائها من أبناء الرقة، وهم الذين خرجوا في أولى التظاهرات ضد النظام، وهؤلاء بهذه الخلفية من النشاط لا يمكنهم فرض إمارة إسلامية، وأن ما تقوم به النصرة يدخل في سياق الحد من الانتهاكات الأخلاقية، وبأنها لا تتدخل في الشؤون الخاصة للسكان، «فالنساء يتحركن بحرية، ويرتدين الملابس العصرية دون مضايقات، كما أن المحلات والمقاصف مفتوحة إلى ما بعد منتصف الليل، وتدخين الأركيلة ينتشر على معظم أرصفة المدينة».

الحاضن الاجتماعي الأخير في حمص

الوعر هو الحي الوحيد المتبقي في حمص الذي يعيش فيه السكان إلى جانب المقاتلين

أمير - حمص

تعتبر مدينة حمص من أشهر المدن السورية مشاركةً في الثورة السورية، حتّى سميت بعاصمة الثورة السورية لمساهمتها الكبيرة في الحراك السلمي والحفاظ على حياة هذه الثورة عندما لم يبقَ غيرها تقريبًا تساهم في الحراك السلمي على كامل نطاق المدينة مقارنة بباقي المدن السورية ولفترة معينة من الزمن. لكن الناظر لحال حمص خلال السنة الثانية من عمر الثورة يلاحظ المعاناة الكبيرة لهذه المدينة وتراجعها الكبير عن ساحة التقدم في الثورة السورية، فصورة حمص ما زالت على ماهي منذ ما يقرب من سنة، بل تتعالى الأصوات يومًا بعد يوم شاكيةً تراجع الوضع الميداني لهذه المدينة، أو بقائه على ما هو عليه في ظل محاصرة قوات النظام لها من كل الجهات، وحصر مقاتلي الثورة في عدد من الأحياء الحمصية. هذه الأصوات لا تأتي من فراغ، فالكتائب الثورية استطاعت بالفعل الحفاظ على عدد من الأحياء في قلب مدينة حمص، لكن ذلك كلّف تدمير هذه الأحياء عن آخرها لتصبح أنقاضًا، وكلّف تهجيرًا جماعيًا لمئات ألوف السكان، إضافة إلى خلو سلة الكتائب من أي حلول تكسر جمود الموقف الميداني وترفع الحصار عن المقاتلين الحماصنة. لكن يبدو أن هناك عاملًا يكاد يغفل عنه المتابعون والثائرون في حمص، وهو الحاضنة الاجتماعية للثورة والإصابات التي تعرضت لها والتي تكاد أن تصيبها في مقتل.

لجأ عدد كبير من المهجرين إلى أحياء تخضع لسيطرة النظام، وبالرغم مما يمارسه النظام من حملات التفتيش والمضايقات المستمرة والتي تصل حد التصفية، فإنه في المقابل يقوم بتأمين الكهرباء والماء والغذاء والوقود لسكانها. النظام يستمد شرعيته من تأمين حاجات السكّان الضرورية التي افتقدوها في الأحياء التي هجّروا منها، والسكّان مضطرون لقبول هذه المعادلة بعد المعاناة التي عاشوها، وبعد فشل الكتائب الثورية في تأمين هذه الحاجيات للسكان بعدما سيطرت على الأحياء الحمصية. لكن دخول كتيبة مقاتلة ثورية لحي باباعمرو وخروج السكان الذين لجؤوا من باقي الأحياء له، ثم انسحاب هذه الكتيبة من الحي، شكّل ردّة فعل عند السكان المتواجدين في الأحياء الخاضعة لسلطة النظام، ويكفي أن تسأل أي حمصي من سكان هذه الأحياء عن قبوله لدخول الكتائب الثورية للحي وطرد قوات النظام منه، لتأتيك الإجابة بالرفض القاطع. إذًا فالحاضنة الاجتماعية للكتائب الثورية قد جفّت في الأحياء الخاضعة لسيطرة نظام الأسد.

الحي الوحيد المتبقي والذي يعيش فيه معًا حتى الآن السكان المدنيين ومقاتلو الثورة هو حيّ الوعر، هذا الحي الذي تحيط به قوات نظام الأسد، هو الحي الوحيد المتبقي في حمص الذي يشكل حاضنة اجتماعية يستمد منها الثوار الدعم المعنوي. لكن تصرفات بعض مقاتلي هذه الكتائب الخارجة عن أخلاق الثورة، كان له تأثير في تعالي أصوات النقد والتذمر، ثمّ جاءت خطوات النظام التصعيدية مؤخرًا تجاه حيّ الوعر، وبثه للشائعات عن قرب اقتحام الحي إن لم ينسحب المسلحون أو يسلّموا أنفسهم، دفع الكثير من المدنيين للخروج من هذا الحي، وبدأت الأصوات تتعالى والنقاش يحتد بين مؤيد ومعارض لضرورة انسحاب المقاتلين من عدمه، وأخذت المشاحنات تزداد حدّة، لكن المؤكد أن انسحاب المقاتلين أو بقائهم في الحي وتهجير المدنيين نتيجة ذلك، كلاهما سيعني زوال آخر حاضنة اجتماعية لمقاتلي الثورة في حمص.

أهمية الحاضنة الاجتماعية تأتي من إكسابها السلاح الشرعية للدفاع عن المدنيين ضد قوات النظام، وكذلك التحفيز المعنوي لمقاتلي الثورة السورية، وبالتالي فضياع آخر معقل لها خسارة كبيرة، وخاصة لمدينة تشهد حصارًا وعمليات عسكرية مستمرة مثل مدينة حمص.

روسيا لدول الثماني:
أرجوكم احفظوا لي ماء وجهي

معتز مراد

كان المتوقع من «الجي إيت» قمة الدول الثماني، أن تخرج ببيان واتفاق يقلّص دور روسيا المتضخم في الأزمة السورية، ويضع ثقل الحل في أيدي دول أوربا وأمريكا، وخاصة بعد أن قررت الأخيرة تسليح الجيش الحر بأسلحة نوعية. ولكن ما أُعلن كان بيانًا ختاميًّا مُصاغًا حسب المزاج الروسي.

أمريكا ومن ورائها دول أوربية وعربية، كانت قد قررت أنّ بشار الأسد لن يكون جزءًا في أي عملية انتقالية، بعد كل تلك الجرائم التي ارتكبها نظامه أمام مرأى العالم وبعد أن استعمل جيشه الأسلحة الكيميائية. وأعلنوا أنهم سيسعون نحو حلٍّ سياسي شبيه بالحل اليمني، الذي أدى إلى رحيل علي عبد الله صالح وتولّي حكومة انتقالية مقاليد السلطة في اليمن. ولكن الجميع يعرف الفرق بين نظام علي عبد الله صالح ونظام الأسد. فالأخير لن يستجيب لمثل ذلك الحل إلاّ إذا تم تغيير موازين القوى على الأرض بشكل واضح لصالح الثورة. ولهذا جاء القرار بتسليح الجيش الحر. حيث تم التأكد أنّ الأخير قد تسلّم سلاحًا نوعيًا في الأيام الماضية. وبواسطته ستتغير موازين القوى على الأرض. وبالتالي سوف تتغير مسارات الحل السياسي ومصير المؤتمرات المزمع عقدها.

عدم ذكر مصير الأسد جاء بعد استعصاء روسي، حيث صرّح بوتن أن ما يطلبه المجتمعون في البيان الختامي هو «استسلام» الأسد، وهو ما يعني خسارة روسية أمام العالم، وهو مالم تكن لتسمح به، لأنه سيمس بهيبتها التي كانت ولا زالت خلال سنتين ونصف تحاول استعادتها بعد الدرس الليبي. وبالتالي تجنّب المجتمعون ذكر ذلك لتفادي حصول أزمة سياسية. ولكن اتفقوا على السعي الحثيث لإنهاء الحرب في سوريا، وإنجاح عملية سياسية انتقالية، وهو ماعبروا عنه صراحةً.

أمريكا والأوربيون أرادوا قول التالي: دعونا نسعى لفرض الواقع الذي يناسبنا بعيدًا عن التوافق مع روسيا، والذي لن يحصل إلا بعد أن يقتنع الأسد وداعميه أن الثورة تقترب من الحسم، وأنه أصبح بحوزتها الأسلحة اللازمة لذلك. والتصرفات الروسية في الأيام القادمة ستكون من باب العمل الاستعراضي، وكأن لسان حالها يقول: أرجوكم فقط احفظوا لي ماء وجهي.

عن حكم العسكر الجديد

اسماعيل حيدر

في الأسبوع ما قبل الماضي أعلنت أمريكا أنها ماضية في تسليح المعارضة عن طريق هيئة الأركان بقيادة سليم إدريس، والبارحة في الدوحة أعلنت مجموعة أصدقاء سوريا أنها ستزيد الدعم المقدم للمعارضة المسلحة في مؤتمرها الذي لم تدع له أحدًا من الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة، واكتفت بدعوة اللواء سليم ادريس الذي ستكون المساعدات عن طريقه. كذلك الأمر.

مع ما في دعم المعارضة المسلحة بالسلاح النوعي من انعكاس إيجابي على عمليات التحرير، وتسريع ذلك في فرض حل تفاوضي ينهي المأساة الممتدة منذ أكثر من سنتين، إلا أن التعامل مع العسكر فقط في هذا الأمر يهيئ البلاد لتعود لحكم العسكر بعد خروجها من حكم العسكر الحاليين.

الائتلاف الوطني السوري يتحمل جزء من هذه المسؤولية، ففضائحه الكثيرة وأداؤه الرديء دفع الكثير من الدول إلى تفضيل التعامل مع العسكر على التعامل مع كيان هش غير قادر على تعيين رئيس له حتى الآن.

على الائتلاف أن يسعى لإثبات نفسه وإعادة ترتيب أوراقه بالسرعة القصوى عله يستطيع أن يمتلك زمام المبادرة على ما في ذلك من صعوبة بوضع الائتلاف الحالي.

لا اعتراض جوهري على شخصية اللواء سليم ادريس، فما ظهر منه، وما يقوله المقربون منه يؤكد أنه شخصية وطنية محب لبلده ويستشعر بحجم المسؤولية الواقعة على عاتقه، ولكن التجارب علمتنا أنه لم يسبق لعسكر أن ملك زمام السياسة وتركها طواعية.

ما حكّ جلدك...

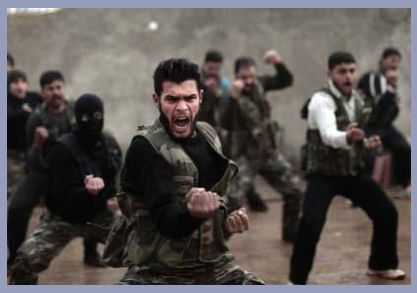

أحمد الشامي

تفاءل البعض خيرًا بإعلان إدارة الرئيس «اوباما» عزمها على تسليح الثوار السوريين، متناسين المثل الشائع «لوبدها تمطّر كانت غيّمت» فمصداقية الرئيس «اوباما» في الشأن السوري توازي قيمة الليرة التي تنخفض باستمرار.

هل نحن محكومون بتوافقات الكبار؟ هل لازال هناك من معنى للدول دائمة العضوية في مجلس الأمن حين يتحول هذا المجلس لغرفة استماع لتفاهات ممثلي هذه الدول ونفاقهم؟ هل الروس والأمريكيون وحدهم هم من يصنع السلاح ويبيعه؟ هناك دول تنتج أسلحة قادرة على تعويض الثوار عن السلاح الأمريكي، مع ذلك تهملها المعارضة السورية التي تركض وراء السراب. الهند وجنوب أفريقيا والبرازيل وغيرها قادرة على الدخول إلى سوق السلاح السورية فثوارنا لايحتاجون لصواريخ فائقة الدقة والسلاح النوعي الوحيد الذي ينقصهم هو الصواريخ المضادة للطائرات.

حتى الصواريخ المضادة للطائرات يمكن الاستغناء عنها في وجود قيادة عسكرية تكتيكية موحدة وكفوءة. ثوار «الفييتكونغ» قاموا بهجوم رأس السنة دون أي صاروخ، فقط في وجود الجنرال «جياب» الذي أدار الهجوم بحسب الإمكانات الموجودة لديه في ظل تفوق جوي أمريكي ساحق. «رامسفيلد» وزير الدفاع الأمريكي الأسبق، رد على مطالبة «المارينز» بأسلحة مخصصة لمواجهة حرب العصابات أثناء غزو العراق بالقول «نحن ندير حربًا، والحرب نقوم بها باستعمال الأسلحة الموجودة لدينا وليس بالأسلحة التي نحلم بها».

طائرات الأسد لن تطير دون طيارين يقودونها، وتقنيين يصلحونها، وكيروسين يملأ خزاناتها وخبراء يقومون بتحديثها، كذلك لمدارج من أجل إقلاعها. هل يحتاج كل هؤلاء «لصواريخ ستينغر» من أجل التعامل معهم؟ ذات الأمر ينطبق على صواريخ «سكود» التي يحتاج التصدي لمنصات إطلاقها إلى عمليات معقدة قد يكون بعضها استشهاديًا لكنها تحتاج لتخطيط محكم وتنفيذ فولاذي.

قبل أن نطلب من الآخرين مساعدتنا علينا أن نبدأ بمساعدة أنفسنا والطلب إلى كل الوحدات المقاتلة أن تضع نفسها بإمرة قيادة مركزية ومسؤولة.

نستطيع أن ننتصر في الحرب التي فرضتها عصابة الأسد على شعبنا دون صواريخ «ستينغر» بالمقبل سوف ننهزم بالتأكيد في غياب قيادة عسكرية موحدة أكثر أهمية من السلاح النوعي .

الحكومة تصدر قراراً بزيادة سعر ليتر المازوت وتدرس إمكانية زيادة الرواتب والأجور

بعد رفع سعر المازوت بنسبة 57%، الحكومة تدرس زيادة رواتب الموظفين والعسكريين

محمد حسام حلمي

أصدرت حكومة النظام السوري يوم الخميس 20 حزيران 2013 قرارًا ينص على رفع سعر ليتر المازوت من 35 ليرة إلى 60 ليرة أي زيادة سعره بنسبة 57%. ويأتي قرار الحكومة هذا بزيادة سعر مادة المازوت مكملًا لخطة الحكومة برفع الدعم التدريجي عن أسعار مواد الطاقة وبعض السلع الأخرى. فقد رفعت الحكومة مؤخرًا سعر صفيحة البنزين من 65 ليرة لليتر الواحد إلى 80 ليرة بعد سلسلة من الزيادات كان آخرها في مطلع شهر آذار من 55 ليرة إلى 65 ليرة، وذلك بعد رفعه بنسبة 10% في شهر كانون الأول من العام الحالي. أما بالنسبة للغاز فقد قامت الحكومة سابقًا بزيادة سعر جرة الغاز المنزلي من 550 ليرة إلى 1000 ليرة.

وبحسب موقع «سيريانديز» الذي نقل الخبر، فإن وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك «قدري جميل» هو الذي وقع على القرار.

وتدرس الحكومة السورية أيضا قرارًا بزيادة رواتب العاملين في القطاع الحكومي بنسبة 65% للعاملين في القطاع المدني و بنسبة 100% للعسكريين. وكان مصدر حكومي قد صرح أن الزيادة بنسبة 65% ستشمل الموظفين الذين تقل رواتبهم عن 20 ألف ليرة سورية في حين ستكون الزيادة فقط بنسبة 35% لمن تزيد رواتبهم عن 20 ألف ليرة.

إن الدارس والمتتبع للسياسة الاقتصادية للحكومة السورية يلاحظ إن زيادة الرواتب والأجور كانت دائمًا تسبقها زيادة في الأسعار أو فرض ضرائب على سلعة معينة، أو تخفيض الدعم بشكل جزئي عن سلعة معينة. والسبب هو محاولة الحكومة إيجاد مورد مادي لتمويل عملية الزيادة في الرواتب والأجور مما يجعل الزيادة غير حقيقية وإنما عبارة عن زيادة وهمية لا تؤدي إلى تحسين المستوى المعيشي والاجتماعي للعاملين في القطاع الحكومي.

وقد صرح مصدر مطلع لدى البنك المركزي لعنب بلدي «أن زيادة الرواتب والأجور وإن كانت ضرورة ملحة في الوقت الحالي مع الإرتفاع الكبير في الأسعار نتيجة تدهور سعر الصرف، إلا أنها قد تكون غير مجدية وغير فعّالة في حال عدم وجود آليات وخطط واضحة ومعلنة لدى الحكومة لضبط الأسعار في السوق المحلية» وعند سؤاله عما إذا كانت الحكومة تملك الموارد المالية اللازمة لتغطية هذه الزيادة الكبيرة في الرواتب والأجور للعاملين في القطاع العام أضاف أن الحكومة تستطيع تغطية الزيادة وخاصة مع سياستها برفع الدعم تدريجيًا عن المواد والسلع الأساسية وزيادة سعر مادة المازوت إلى 60 ليرة لليتر الواحد.

وعلق المصدر على رفع سعر المحروقات بقوله «إن رفع سعر مادة المازوت سوف يشكل ضغطًا على المواطن لانعكاسه المباشر على زيادة أسعار المنتجات المحلية وزيادة تكاليف النقل والمواصلات»

الليرة السورية وأزمة أسعار الصرف

إن مسألة أسعار الصرف تشكل عنصرًا مهمًا ومؤثرًا في العلاقات الاقتصادية الدولية، وتعتبر جزءًا أساسيًا من العمل اليومي للوحدات الاقتصادية، ويعتبر سعر الصرف الأداة الأساسية للسياسة النقدية, ومؤشرًا عن القوة السياسية والاقتصادية للدولة.

وفي ظل الأزمات السياسية يكون سعر الصرف وبشكل مباشر العامل الأكثر تأثرًا، وتزداد حساسية سعر الصرف بشكل خاص في اقتصاديات الدول التي توصف باقتصاديات السوق الغير كفء، والتي لا تعتمد على مؤشرات اقتصادية مبنية على أسس علمية صحيحة يمكن أن يبنى عليها اتجاه السوق. وفي ضوء التطورات السورية لا سيما على الصعيد السياسي والعسكري، فإن الساحة الاقتصادية لن تكون بمنأى عن هذه التطورات، بل سيكون الوضع الاقتصادي انعكاس طبيعي لمجريات الأحداث في باقي المجالات.

ما هو سعر الصرف؟ يعرف سعر الصرف على أنه عدد الوحدات من النقد المحلي التي تتم مبادلتها بوحدة واحدة من النقد الأجنبي، ومن زاوية أخرى هو عدد الوحدات من العملة الأجنبية التي تدفع ثمنًا لوحدة واحدة من العملة الوطنية. إن سعر الصرف هو المرآة التي تعكس مركز الدولة التجاري مع العالم الخارجي، وذلك من خلال العلاقة بين الصادرات والواردات، إذ تعد أسعار الصرف أداة لربط الاقتصاد المحلي بالاقتصاد العالمي هذا من جانب، ومن جانب آخر إن استيراد السلع من إحدى البلدان الأجنبية يزيد من الطلب على عملة هذا البلد الأجنبي في السوق الوطني، أو بعبارة أخرى فإن الواردات تزيد من الطلب على العملات الأجنبية وتزيد من عرض العملة الوطنية في الأسواق العالمية بينما الصادرات تزيد من الطلب الأجنبي على العملة الوطنية وتزيد من عرض العملات الأجنبية في السوق الوطني.

ومن هذا المنطلق يمكن النظر بصورة أكثر عمقًا إلى أسباب تدهور قيمة الليرة السورية مقارنة بالعملات الأجنبية الأخرى، من خلال أربعة اتجاهات:

<u>أولاً:</u> الأحداث السياسية والعسكرية والتي تشكل ضغطًا كبيرًا على الليرة السورية الأمر الذي نتج عنه فقدان الثقة بالليرة السورية والاتجاه إلى تحويل المدخرات من الليرة السورية إلى العملات الأجنبية والتي تعتبر أكثر ضمانًا وحافظًا لقيمة الثروة، سواء كان ذلك للأفراد أو الكيانات الاقتصادية.

<u>ثانيًا:</u> انعدام الصادرات السورية إلى الخارج وخاصة النفطية منها، والتي تعتبر مصدرًا أساسيًا لموارد القطع الأجنبي إلى الداخل السوري، مقابل استمرار عمليات الاستيراد (وإن حصرت بالمواد الأساسية)، الأمر الذي انعكس في زيادة الطلب على العملات الأجنبية مقابل انخفاض المعروض منها، وزيادة العرض على الليرة السورية مقابل انخفاض الطلب عليها.

<u>ثالثًا:</u> عدم وجود آليات فعالة لدى مصرف سورية المركزي للتدخل في السوق، وعلى الرغم من تدخله لعدد من المرات وانخفاض سعر الصرف بحدود بسيطة، لكن سرعان ما عاد سعر الصرف للارتفاع، نتيجة فقدان الآليات الفاعلة في التدخل.

<u>رابعًا:</u> عمليات المضاربة التي تتم في السوق السوداء والتي كان لها أثر بالغ في التقلبات الكبيرة في سعر الصرف، نتيجة دخول رؤوس أموال كبيرة في هذا المجال استغلالاً للوضع الاقتصادي المتردي.

إن الانخفاض المستمر في قيمة الليرة السورية والذي هو بواقع الأمر انخفاض للقوة الشرائية لليرة السورية، شكل عبئًا على كاهل المواطنين وخاصة أصحاب الدخول المحدودة، بحيث لم يعد الدخل كافيًا لسد احتياجات الأسر السورية محدودة الدخل، في ظل الارتفاع المستمر للأسعار خاصة المواد الأساسية منها، وبالتالي فإن المتضرر الأول والأخير من تقلبات أسعار الصرف هو المواطن السوري.

جولة عنب بلدي في أسواق دمشق وريفها يوم 22 حزيران 2013

المحروقات	
بنزين/ليتر	80 ليرة
مازوت/ليتر	25 ليرة
غاز/جرة	3000 ليرة
اللحوم	
عجل/كغ	900 ليرة
غنم/كغ	1300
فروج/كغ	400 ليرة
الخضار	
بندورة/كغ	130 ليرة
بطاطا/كغ	65 ليرة
خيار/كغ	90 ليرة
مواد اساسية	
طحين/كغ	90 ليرة
سكر/كغ	95 ليرة
رز مغلف/كغ	125 ليرة
عملات ومعادن	
دولار	185/182
يورو	242/235
ذهب عيار21	7200

اعتقالات جديدة من أهالي داريا والإفراج عن آخرين

اعتقلت اللجان الشعبية في الكسوة يوم الاثنين 17 حزيران 2013 الشاب أحمد نكاش وصادرت مبلغًا وقدره مليون ليرة كان بحوزته.
اعتقل يوم الثلاثاء 18 حزيران كلًا من الشباب عماد أحمد المشش وربيع سيد سليمان في منطقة البحصة بدمشق.
اعتقل يوم الأربعاء 19 حزيران كلًا من الأخوة نضال وعدنان أبناء رضا أبو اللبن إضافة إلى زهير الحو وعابد عليان من منطقة البرامكة بدمشق.

على صعيد الإفراجات

أفرج يوم الأحد 16 حزيران 2013 عن عثمان محيي الدين عوض بعد قرابة السنتين من الاعتقال. كما تم الإفراج عن فراس محمد سعيد جنح بعد أن تم اعتقاله لمدّة عام. وقد تم الإفراج أيضًا في نفس اليوم عن لؤي شريدي.
أما يوم الاثنين 17 حزيران تم الافراج عن محمد الخطيب بعد ستة أشهر من الاعتقال، كما تم الإفراج عن عبد المجيد الخطيب بعد قرابة الشهرين.
وفي يوم الثلاثاء 18 حزيران تم الإفراج عن محمد كمال الحصان بعد شهرين من اعتقاله.
وفي يوم الأربعاء 19 حزيران تم الإفراج عن ياسر دقّو بعد تسعة أشهر من اعتقاله، وعن تميم سليمان الشربجي بعد قرابة سبعة أشهر من اعتقاله.
وفي يوم الخميس 20 حزيران تم الإفراج عن السيدة وجيهة الكوز بعد قرابة السبعة أشهر من اعتقالها.

بالأرقام

- عدد الشهداء منذ بداية الثورة: 1611 موثقون بالاسم
- 200 غير موثقين بالاسم (في مجزرة آب 2012)
- عدد الشهداء منذ بداية الحملة الحالية على داريا: 829
- عدد الشهداء من النازحين من منطقة داريا منذ بداية الحملة: 56
- عدد الشهداء الذين استشهدوا في المعتقل: 37
- عدد المعتقلين الحاليين: 1346
- عدد المعتقلين منذ بداية الحملة الأخيرة: 692
- عدد المعتقلين الحاليين مع المفرج عنهم منذ بداية الثورة: 3088
- عدد المفقودين: 134
- عدد المفقودين منذ بداية الحملة: 57

إحصائيات داريا
تاريخ التحديث 2013/6/22

يـــد اللـــه
من مذكرات معتقل

هناك في زنزانتي كانت تخالجني فرحة خفية بأن الله موجود، إلهي الذي رسمت حبّه على حوافّ حياتي وكل تفاصيلها، لأنسى تعب أيامي، فغدا حبيبًا ليس كمثله حبيب، وصاحبًا ليس كمثله صاحب، إذ كنت أشعر أن يد الله تمسك بيدي، وتعطيني جرعات من الطاقة تعينني على الاستمرار قدمًا في ذاك المكان الذي لا أتمناه لأحد.
تعلمت وأنا مصلوب في الأماكن التي تعدم فيها الرؤية أن أراه، ودربت نفسي على رؤيته في كل لحظة، لأسمو عن عالم الأشياء –عالمي المشوب بالكره والحقد والظلم- فأشعر به بعيدًا عن كل ذلك في اللامكان واللازمان، وفي تلك اللحظة أراه ينصت إلي ويسمعني، وكم أحبّ أن أخبره بأشياء كثيرة، وأسرّه ما لا أسرّ احدًا به، وكما اعتدت ألا أتضايق إن لم يجبني سريعًا إلى ما سألته، فيكفيني ثقتي بأنه سمع نداءاتي، وإن تأخر، وكنا نردد وأصدقائي «نحن أحباب الله، خرجنا لننصر دينه، ونحن على ثقة أنه معنا، ولن يخذلنا ولن يُسلمنا للطاغية».
لم يعرف سجاني أن يد الله تدخل حتى ولو إلى غرفة صغيرة تحت أرض وطني السليب، وتُدخل معها الخير والبركة والقوة.
حزين أنا على سجاني، لأنه لم يضع يده بيد الله، ولم يتذوق طعم الحرية، فهو قابع خلف جدران السجن والوهم والبعد عن الصواب.
مسكين سجاني، لم يعرف أن يد الله فوق أيديهم، وأنه سيقهر الظالمين وإن طال بقاؤهم، وسيحرر المظلومين وإن طال اعتقالهم.

رفعت عمر جعنينة

اعتقل أبو محمد البالغ من العمر 41 عامًا بعد أن أطلقت قوات من المخابرات الجوية النار عليه في داريا وذلك بتاريخ 17 أيار 2012.
كان أبو محمد يعمل موظفًا في مطعم فندق الشام، وهو متزوج ولديه خمسة أولاد.

تمت مشاهدته في سجن مطار المزة العسكري مرّتين كانت الثانية في الزنزانات الجديدة بتاريخ 15 أيلول 2012 ومنذ ذلك التاريخ لم ترد أيّة معلومات عنه أو عن مكان اعتقاله.

عمر صالح محسن (أبو عمر)

اعتقل أبو عمر البالغ من العمر 47 عامًا بعد أن تم إطلاق النار عليه في داريا من قبل قوات تابعة للمخابرات الجوية، وذلك بتاريخ 17 أيار 2012.
كان أبو عمر يعمل طبّاخًا قبل اعتقاله وهو متزوج ولديه 4 أولاد.
تمت مشاهدته في سجن مطار المزة العسكري مرّتين كانت الثانية في الزنزانات الجديدة بتاريخ 15 أيلول 2012 ومنذ ذلك التاريخ لم ترد أيّة معلومات عنه أو عن مكان اعتقاله.

صياح مأمون القرح

اعتقل صياح البالغ من العمر 27 عامًا، بعد أن أطلقت قوات من المخابرات الجوية عليه النار في داريا، وذلك بتاريخ 17 أيار 2012.
كان صياح يعمل في بخ الموبيليا وهو متزوج ولديه ولد واحد.
تمت مشاهدته من قبل المعتقلين المفرج عنهم بتاريخ 15 أيلول 2012 داخل سجن مطار المزة العسكري (الجماعيّات) ومنذ ذلك التاريخ لم ترد أيّة معلومات عنه أو عن مكان اعتقاله.

مكتبة بيت الحكمة

تقيم حفل افتتاح خاص بالأطفال

خاص - عنب بلدي

أقامت مكتبة بيت الحكمة في الغوطة الشرقية في ريف دمشق عند الساعة الواحدة من ظهيرة يوم الثلاثاء 18 حزيران حفل افتتاح خاصّ بالأطفال، في دعوة عامة حضرها ما يزيد عن ثمانين طفلًا وطفلة ممن لم تتجاوز أعمارهم سن الثانية عشرة. وقد شهد الحفل إقبالًا لافتًا رغم القصف والمخاطر الأمنية.

تقول «حنان» وهي واحدة من المشرفات على المكتبة «بدأت فعّاليات الحفل بأغانٍ مرحة للأطفال، ثمّ كانت اللفتة الجميلة من المشرفات اللاتي قمن بعرض حلقة من كرتون للأطفال، كان جاذبا ومسليًا لأبعد حدّ لأطفال محرومين من الكهرباء -ومن التلفاز بالضرورة- منذ ما يزيد عن ثمانية أشهر».

وأدى الأطفال بعد ذلك بصحبة المشرفات ألعابًا تفاعليّة حركيّة، نشّطت الأطفال ورفعت أصواتهم في تشجيع الفرق المتنافسة عاليًا، ثم بدأ الأطفال بفعالية الرسم الجماعي، في مشهد وصفته حنان بأنه «رائع للغاية» ... «فالكل منكبّ على الألوان يمزجها ويخلطها، ذاك ينادي المشرفة ليطلب المزيد من اللون الأخضر، والأخرى تطلب مساعدتها في قصّ الكرتون، وهناك مجموعة يطلبون الماء لإتمام رسمهم بالألوان المائية».

من بين كل الرسومات برزت لوحة لفتت الأنظار إليها، لغرابتها، وهي عبارة عن ورقة بيضاء مسطورة بالأسود بكتابة مبهمة الحروف غامضة اللغة، قالت المشرفة هبة أن صاحبها هو الطفل عبد الهادي، وهو من ذوي الاحتياجات الخاصة، ويعاني من صعوبة في النطق والتعلّم، أحبّ أن يكتب بطريقته رسالة للجيش الحر، ولما سألناه عن محتواها ردّ بأحرف مقطّعة ثقيلة أنه كتب «لا للقتل»، «نحن نحب الجيش الحر»

طفلة أخرى لفتت نظرنا بلوحتين قامت هي وصديقتها برسمهما، سألناها عن المعنى فأجابت «أنا يُمنة، عمري ثمانية سنوات، هذه المزهرية هي سوريا، تجمع زهورًا مختلفة هي كل المدن السورية، قبل سقوط النظام كانت هذه الزهور ذابلة لا حياة فيها، وبعد الحرية انتعشت الزهور وعادت لها حياتها».

تقول «صفية» وهي ابنة 10 سنوات أن الحفل نال إعجابها خاصة فقرة الألعاب التفاعلية، والحيوانات الأليفة الموجودة، «ذكرتني هذه السلاحف بسلحفاتي سوسوسان في بيتنا الذي نزحنا عنه بحرستا، أتساءل أتراها لازالت على قيد الحياة أم أنها ماتت بتأثير الكيماوي»

تركنا صفيّة مع سؤالها الحزين، لنسأل بدورنا الآنسة «أمل» منظّمة الحفل عن سبب تنظيمه، ولم لم تكتف المكتبة بافتتاح واحد وأصروا كطاقم على تحمّل عبء افتتاح مخصص للأطفال فأجابتنا «رأينا كفريق عمل بيت الحكمة أن فعالية كهذه من شأنها ربط قلوب الأطفال بالمكتبة كمكان محبّب مليء بالمرح والمتعة والفائدة، بعكس النظرة المسبقة بأنها مكان رتيب وممل بعيد كل البعد عن المرح، بالإضافة إلى رغبتنا في خلق جو جميل للأطفال يسحبهم بعيدًا عن جو القصف والحرب، ولو لساعتين أو ثلاث، الرسوم التي تركنا للأطفال حريّة انتقاء موضوعاتها هي أكثر ما يعبّر عن نفوسهم، ولعلّنا نلاحظ أن معظمها يدور حول الأوضاع الراهنة، الغالبية رسموا علم الاستقلال، وكتبوا عبارات تأييد للجيش الحر، وتنديد بالنظام، عبارات أخرى حملت طابعًا حزينا مثل «أنا ابن الشهيد» «أبي معتقل»، ولعلّ كل ذلك أكبر دليل على مدى تأثير الحرب على نفسيات الأطفال مهما حاولنا أن نبعدهم عنها»

انتهى الحفل ساعات قليلة، وودع الأهل المكتبة مصطحبين أولادهم تصحبهم حلوى وزّعت عليهم، تقول حنان «لعلّ طعم الحلوى لن يدوم في أفواه الأطفال طويلًا، لكنّ ذكرى الحفل والمكتبة، ستكون ذات ذكرى أطول وألذّ بالتأكيد».

جمعية «مستقبل سوريا الزاهر»

برنامج «أساليب البقاء»

تقوم جمعية «مستقبل سوريا الزاهر» بتقديم مساعدة مبكرة للأطفال في كيفية التعامل مع ضغوط الحرب لمنع حدوث مشاكل قد تؤثر على حياتهم المستقبلية.

وقد قدمت الجمعية (وهي جمعية سورية تعنى بالدعم النفسي والاجتماعي للنازحين السوريين في الأردن)، برنامجًا باسم «أساليب البقاء» يعمل على إعادة تكيف الأطفال الذين يعانون من أزمات الحرب.

وفي لقاء مع السيدة لمياء مديرة البرنامج أوضحت أن التسمية أتت من مؤسسة «الأطفال والحرب» النرويجية children and war foundation»»، التي تعنى بالأطفال الذين تعرضوا للحرب والكوارث. وقد حصل أعضاء فريق مستقبل سوريا الزاهر من قبل أطباء من هذه المؤسسة وأساتذة في «مركز علم نفس الأزمات» في النرويج، والمعهد الطبي النفسي في إنكلترا على تدريب خاص مكثف لبرنامج أساليب البقاء، والذي تمت تجربته ومنذ عام 1999 بعد زلزال تركيا في عدة أماكن تعرضت لكوارث، مثل فلسطين والعراق وأفغانستان والبوسنة ورواندا.

والمقصود بأساليب البقاء، كما تقول لمياء، هو إعادة تكيف الأطفال الذين يعانون من شدة نفسية بسبب الحرب، ليعاودوا حياتهم بشكل طبيعي، فالطفل حينما يتعرض لصدمة ما، يتعطل جزء كبير من مهاراته في الحياة، ومنها التعلم والتواصل الاجتماعي، وذلك لأن الصدمة تخلف آثارًا عميقة لديه، وهو ما يسمى باضطراب ما بعد الصدمة.

وأضافت لمياء أن البرنامج «يعنى بمساعدة الأطفال المتأثرين بالحرب والذين يعانون من (إجهاد ما بعد الشدة) من كوابيس وخيالات متطفلة، ومشاكل في التركيز، وبكاء وأرق، وتجنب أو الانسحاب من المجتمع المحيط.»

ويحصل الأطفال الذين تعرضوا لفقدان ذويهم على جلسات عناية خاصة، والذين يحتاجون لمعالجة فردية خاصة يتم إحالتهم إلى طبيب أو اختصاصي نفسي من الفريق. والأطفال الذين لم يتعرضوا مباشرة لأزمات، فإنهم يحصلون على خبرة تفيد في تخفيف الضغوط المستقبلية المحتملة.

وقد شارك في البرنامج ذوو الأطفال من خلال جلسات خاصة بهم تمكنهم من مساعدة أطفالهم في تحسين جو التعافي.

ويهدف البرنامج، بحسب السيدة لمياء، إلى إنشاء شبكة من الكوادر المدربة لقيادة مجموعات تطبق البرنامج في مناطق جديدة.

• آلية تطبيق البرنامج

يستهدف البرنامج شريحة عمرية ما بين 8 سنوات إلى 15 سنة، حيث يقوم المدربون بتعبئة استبيان يقيس مستوى تأثر الحالة النفسية للطفل من خلال مجموعة من الأسئلة وذلك قبل تلقى الأطفال للتدريب وبعده. وتتضمن كل مجموعة 10 - 15 طفل يقوم على تدريبها مدرب ومساعد يتعامل مع الأطفال كصديق ليكسب الثقة ويقرب التواصل بينه وبينهم.

ومدة البرنامج خمسة أسابيع بمعدل جلسة في كل أسبوع مدّة كل منها ساعتين.

الجلسة الأولى والثانية، تتعامل مع الأفكار والمشاعر المتطفلة ومشاكل الذكريات السيئة، والجلسة الثالثة تتعامل مع الصعوبات التي يعانيها الأطفال في التركيز والنوم والاسترخاء، والجلستان الرابعة والخامسة، للتعامل مع مخاوف الأطفال في مواجهة الأشياء المذكرة بالحرب.

وتقول لمياء أن الجمعية دربت خلال الخمسة الأشهر الأولى من العام الجاري 220 طفلًا سوريًا مقيمًا في الأردن، في محافظتي عمان وإربد، وتم تحويل بعض الأطفال إلى العيادة النفسية ليتابع العناية بهم طبيب أو اختصاصي نفسي من ضمن فريق «مستقبل سوريا الزاهر».

وعن صعوبات تطبيق البرنامج تقول لمياء: «بكل مجموعة حققنا الأهداف الأربعة الأوائل بسهولة إلا أننا وجدنا صعوبة في تقبل أهالي الأطفال لضرورة متابعة النواحي النفسية لأطفالهم، حيث لم نصل للتفاعل المطلوب، فخصصنا برنامجًا آخر وهو (إرشاد ذوي الأطفال) لنشر الوعي لدى الوالدين».

أخيراً تعلق لمياء على تجربتها في البرنامج: «التقيت بحالات نفسية للأطفال تركت فيّ ما يكفي لكتابة دواوين من الألم والمعاناة والحديث يطول، إلا أن الطفل السوري يملك من التميز ما يدفعنا للتحمل والتفاؤل بمستقبلٍ لسوريا زاهر حقًا».

يذكر أن جمعية «مستقبل سوريا الزاهر» هي منظمة إنسانية غير ربحية قام بتأسيسها مجموعة من الأخصائيين والمهتمين السوريين في المجال

سن النضج

حيث تظهر سوءاتنا

عتيق – حمص

الحديث عن التربية وعن المرض الذي يعتريها، ومواطن الخلل الجوهرية في أفكارها وطرقها، حديثٌ محرج للغاية، حساسٌ للغاية، وكثيرًا ما يسبّب نوعًا من الجرح، ويفهم على أنه «إهانة» بشكل أو بآخر، وانتقاص من قيمة ومكانة المربيّ أو المربى، لذلك لا تلقى دعوات إعادة التفكير والنقد آذانًا مصغية للأسف، رغم هذا، يمكننا بالعودة إلى منتج هذه التربية، الشاب أو الفتاة، تقييم ما تمّ تلقيهما من الأهل والمدرسة والمجتمع، مما يظهر واضحًا في التفكير والسلوك.

المعيار الذي يضع الجميع أمام حجم الأزمة وعمق الهوّة في قضيّة التربية هو «سن النضج»، متى يصل الشاب/الفتاة إلى مرحلة النضج الفكري والعاطفي والنفسي والروحي والاجتماعي؟ في أي سن نشعر بأن الشاب/الفتاة قد بلغا مقدارًا كبيرًا من الوعي والرشد مما يؤهلهما مواجهة الحياة بكلّ تعقيداتها؟

الإجابة المخجلة على هذا السؤال، تكشف عن وجود أزمة، وأزمة عميقة، في أفكار وطرائق التربية في ثقافتنا العربيّة.

لننظر مثلًا إلى شريحة طلاب الجامعات، وهي شريحة الطبقة الوسطى، التي يعوّل عليها في تغيير أنماط التفكير والسلوك في المجتمع، هل هي فعلًا مجددة ناضجة؟ أم تقليدية غضّة؟

نجد أن الطالب عمومًا، يتخرّج وعمره 25 عامًا تقريبًا، وهو لا يدري ماذا يفعل؟ ماذا يعمل؟ هذا في حال كان يشعر بأنّه قد درس الفرع الذي يحبه (على فرض أنه يعرف ماذا يحب). يسافر أم يبقى؟ وتجد أنه إلى هذه السن لم يكوّن خطًا فكريًا متماسكًا لنفسه.

عمره 25 عامًا، وقد مرّ بعدّة قصص حب فاشلة، يحمل تصورات متوارثة مأخوذة من هنا أو هناك.

كما نجد أن الكثير من الشباب لا يبدع شيئًا خاصًا بحياته، بل يسير مع الخط العام الذي يتوجه له الآخرون عادةً، قوالب محددّة، ما عليه إلا أن يتجاوز درجاتها، دراسة، شهادة جامعيّة، لغة إنكليزيّة، سفر، وعمل في إحدى الدول الخليجيّة.

كل هذه المؤشرات وغيرها الكثير تعطينا دليلًا حول وجود تأخر في النضج، بواحدٍ أو أكثر من المستويات (النضج الفكري / العاطفي / النفسي / الاجتماعي / الديني ..) عند الشباب الجامعي، مما يشعرنا بأزمة تربويّة، وأزمة حادّة أيضًا.

البعض قد يقول بأنّ هذا الأمر طبيعيّ، وعندما نسأل عن سن النضج المتوقع عمومًا، نسمع إجابات مختلفة، تبدأ منذ سن 18 عامًا، 25 عامًا، 30 عامًا، بل والبعض يقول بأن سن النضج الحقيقي لا يكون إلا بالأربعين عامًا.

وحقيقةً فالإجابات التي تكون على شكل قوالب، لا يمكنها تقديم تفسيرات دقيقة، فلمَ نشاهد بعض الفتيان ممن لم يبلغون الثامنة عشر ولديهم من النضج ما يفاجئنا، ونجد «رجالًا» في الأربعين والخمسين كأنهم مراهقين! بل حتى الأمثال الشعبيّة تتحدّث أحيانًا عن «جهلة الأربعين!».

يبدو أن الجواب الحقيقي يكمن في التربية، التجارب، الخبرات التي يكتسبها الإنسان، لا العمر الزمني المجرّد الذي يعيش فيه.

فهل يمكن عند الحصول على تربية وخبرات وتجارب مختلفة، أن نحصل على سن أبكر للنضج؟

يقدّم لنا الخطاب القرآنيّ خريطة مفاهيمية صادمة، إذ يُعتبر سن البلوغ هو سن «التكليف» شرعًا، وهذا يعني أننا نتحدث عن سن 13 عام للإناث، و 14 عام للذكور على وجه التقريب!.

في هذا السن يعتبر القرآن الإنسان «راشدًا» ومسؤولًا عن أفعاله وتصرفاته، ومكلف شرعًا بكافة الأوامر والنواهي الواردة.

وهذا ليس تحميلًا مبكرًا لمسؤوليّة كبيرة، فالتكليف القرآني للإنسان في هذا السنّ، يرتبط مع ما يفترض أن يكون المرء قد حصله من «تربية قرآنية» في سنيّ حياته قبل سن البلوغ!

بعبارة أخرى فإنّ سن الرشد القرآني المبكّر مرتبط مع تربيّة قرآنية نخبويّة.

وحتى نقطع الطريق على أصحاب التفسيرات الجاهزة والقوالب التقليديّة، فإن كل ما يقال اليوم عن «تربية إسلاميّة» لا نظن أنه يتطابق مع التربيّة القرآنية، وهذا بدليل الواقع مجددًا، لذا يتضح أننا نحتاج لبحث تنقيبي جديد ومختلف جذريًا في الأسلوب التربوي القرآني وأفكاره.

ليبقى سن الرشد القرآني المحدد بـ 14 عامًا معيارًا نقيس عليه واقعنا، ونعرف من خلال ذلك مدى تطابق تربيتنا مع الخطوط القرآنية من عدمها.

السلوك الاجتماعي

الهوة بين الخاص والعام

بشير – حماه

لا زالت تلك الحادثة التي جرت معنا في أيام الثورة الأولى تجري صورها أمامي عندما قام أحد الشبان الغاضبين بمحاولة اقتلاع عمود يحمل إشارة مرورية بحجة أنها ملك للنظام الذي يمنعنا من الخروج في المظاهرات، ويجابهنا بالرصاص والبنادق ويقتل من أهلنا الكثير، قلنا له أنا ورفاقي لا تفعل ذلك فإن هذه الأملاك لنا في النهاية، قال «هي للدولة وما لازم تبقى بمكانها».

تعاني المجتمعات العربية بشكل عام من غياب لحالة ضبط الأخلاق الاجتماعية في رقعة الحياه العامة وتؤسس لتلك الشذوذيّة الأخلاقية حسب قول المفكر عبد الوهّاب المسيري غياب عملية الضبط الاجتماعي من قبل الأسرة القريبة أو الجيرة التي لا تمانع في أن تترك حيزًا لا بأس به للأفراد ليمارسوا شكلًا من أشكال التفرد يكمن بداخله التسامح والتساهل في أمور كثيرة.

إضافة إلى ذلك تأتي مؤسسات الدولة المختلفة التي تتطلب دومًا الولاء لها فقط وليس لأحد سواها وهي مؤسسات لا شخصية ومجردة تحاول تنميط الفرد حسب قوالب معدّة مسبقًا، فتقضي على فرديته وتمحو الكثير من صفاته حتى تقبل بتوظيفه في أرجائها.. الأمر الذي يولد ردّة فعل غير أخلاقية تجاه تلك المؤسسات نفسها التي اضطهدت ذلك الفرد وطمست شخصه وروحه وقيمه، مما يبعث على التمرد المادي عليها والانتقام منها عند أول فرصة سانحة.

لذلك نجد أن الفرد التقليدي يظل على فرديته النابعة من ولاءاته التقليدية لنفسه ولأسرته أو عشيرته ويرفض الانصياع للقوانين العامة التي تتجاوز نطاق تلك الولاءات والقيم الأخلاقية التقليدية والتي لا تنطبق على حياته الخاصة فقط إنما تنطبق على رقعة الحياه العامة التي تكون عند ذلك الفرد التقليدي مباحة ولا قداسة لها.

فالقمامة مثلًا في المجتمعات صاحبة الهوة بين العام والخاص توضع على حافة الأرصفة البعيدة عن باب المنزل بأمتار لأن التعاليم الأسرية اقتصرت على النظافة داخل إطار المنزل الذي يضم الأسرة فقط علمًا أن النبي (ص) قال: جُعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا.. كل الأرض وليس المنزل فقط.

كذلك تجد المصلين في صلاة الجمعة يصطفون صفًا واحدًا ويحرصون على أن يكونوا صفًا مستقيمًا ويخرجون بشكل هادئ من المسجد، ولكن بعد خطوات منه يقف بائع الخضرة فترى الازدحام وعدم احترام الدور والدوس على كل القيم الاجتماعية في سبيل المصلحة الشخصية وتجاهل تلك المعاني المكتسبة من الوقوف صفًا واحدًا في صلاة الجماعة.

تحضر أيضًا صورة لبعض العناصر من الثوار عندما يقومون باقتحام مكان ما بعد تحريره من قبضة النظام، فتبدأ عمليات الانتقام من الأثاث وحرق المكان ربما وتكسير محتوياته ونهب المقدرات التي يحويها المركز المُقتحم والتي تكون في كثير من الأحيان معدات مدنية بحتة لا تتعلق بنظام ولا بمعارضة إنما بمصلحة بلد كامل، والمفارقة هي بتبريرات تلك الأفعال التي تُعزى غالبًا لمنطق رد الشيء بمثله، فالنظام يقوم بحرق البيوت وسرقة أملاك المواطنين الأبرياء وتكسير الأثاث للبيوت، ونحن نريد أن نفعل مثله وأن نقابله بالمثل في تناقض عجيب مع القيم الثورية التي خرجنا لإحيائها.

لا يمكن تفسير هذا التناقض البيّن في السلوك بين البيئة الخاصة لكل منّا والبيئة العامّة التي يعيش فيها إلّا من خلال إدراك المفهوم التقليدي للقيم الأخلاقية السائدة في مجتمعاتنا والتي تؤكد حسب ما هو مشاهد بوضوح على فاعلية القيم الأخلاقيّة في مجال الحياه الخاصة وحسب، أما الحياة العامة فهي تقع خارج أي قيم أخلاقية للأسف.

إن استمر المجتمع على هذه الصورة المنقسمة بين القيم الخاصة والتأكيد عليها، والقيم العامة وتجاهلها فإنّه سيشكّل عبئًا على كل من يريد التغيير الاجتماعي، فهل يمكننا أن ندخل عصر النهضة وعصر الحرية وننفض عن أنفسنا غبار الهمجية واللاأخلاق وسلوك الأنظمة القمعية والتشبه بأفعال الطغاة؟ هل يمكن أن نقوم بكل ما من شأنه الحفاظ على تقاليدنا ومكتسباتنا الإيجابية من مجتمعنا دون الانزلاق للمزيد من الشذوذ الاجتماعي؟ هل يمكن أن ندخل المستقبل ومعنا ماضينا نحمله كهوية وذات تحررنا من اللحظة المباشرة وتحفظ لنا خصوصيتنا، وتساعدنا على أن نجد اتجاهنا لا كعبء يثقل كاهلنا؟ هذا ما علينا العمل عليه بجد لكي ندخل التغيير الحضاري من أوسع أبوابه.

معاناة النازحين
ومحاولات «التأقلم» مع الأسعار «النارية»

يعيش نازحو داريا حياةً أقل ما توصف بأنها تفتقر لأهم مقومات الحياة، فمعظمهم أخرجوا من بيوتهم إبان الحملة العسكرية الأخيرة على المدينة منذ قرابة الثمانية أشهر «بثيابهم التي يرتدونها» وحاولوا إيجاد ملاجئ تأويهم برد الشتاء حينها، واضطروا للعيش في ظروف قاسية جدًا، وخلال الفترة الماضية، استنزفت كل مقدراتهم، فالأعم الغالب من الذكور عاطل عن العمل وبات النازحون على مشارف «الموت جوعًا» وخاصة مع الارتفاع الهيستيري لسعر الدولار مقابل الليرة السورية والغلاء الفاحش في أسعار المواد الغذائية الأساسية، ونتيجة لهذه الظروف القاسية، عمد البعض منهم إلى ابتكار طرق تبقيهم على قيد الحياة وابتكار أداوت تعينهم على تمضية أيام نزوحهم بكفاف.

عائلة أم رياض التي تقيم مع عائلة أخرى مكونة من 18 فردًا معظمهم من الأطفال الصغار وجدت نفسها مضطرة لابتكار سبل جديدة لطهي الطعام في ظل ندرة الغاز وغلاء ثمنه، فكانت النار البديل الوحيد، ولكن، مع ظروف الطقس المتبدلة، لم تكن النار لتسعفهم في طهي الطعام، فما كان من ابنها إلا أن أتى بعبوة سمن فارغة وصنع منها موقدًا يضع فيه الحطب فتتقد النار من فوهة العبوة فتتجمع النار تحت وعاء الطهي فقط وبذلك يختصرون الكثير من الوقت والحطب لطهي وجبة الغداء.

ويقول أبو وليد الشاب الذي ابتكر هذه الطريقة، كنت أشعر بالأسى على زوجتي وأخواتي وهنّ يمضين معظم وقتهنّ في انتظار نضوج الطعام على النار التي تتلاعب بها الرياح، فخطرت ببالي فكرة استخدام عبوة السمن الفارغة لأصنع منها موقدًا وقمت بوضع قطعتي قرميد على حوافها لتصبح أقدر على حمل وزن قدر الطعام».

أما أم أحمد، التي تصف عائلتها «بالمحظوظة جدًا» لأنها تمكنت من استئجار غرفة داخل أرض زراعية، فقاموا منذ بداية ارتفاع الأسعار الجنوني باستغلال فسحة الأرض لزراعتها ببعض الخضار. وتقول: «قمنا بزراعة بعض البندورة والباذنجان واليقطين والقليل من البقدونس والنعنع ونستخدمها يوميًا في طعامنا بعد أن وصلت أسعار الخضروات إلى أرقام مخيفة، فكيلو البندورة أصبح بـ 135 ليرة ولا يملك معظم النازحون «ليرة» لشراء ما يسد رمقهم وبذلك نوفر القليل من المال لشراء الرز والسكر والشاي، غلاء الأسعار لم يعد يطاق» وهناك الكثير من العوائل التي باتت تستغل حتى أصص الزهور لزراعة القليل من الخضروات بينما لم تجد العديد من العائلات سوى بعض الشاي والقليل من الخبز وجبة يومية تقتات بها في ظل الظروف الحالية.

ومع بداية اشتداد حرارة الصيف، والحاجة الملحة للماء البارد، قام هاني، وهو شاب في الثلاثين من عمره، بابتكار «حافظة مياه» من مواد أولية زهيدة الثمن بعد أن قرر ألا يشتري حافظة مياه لأن سعرها في السوق أصبح 2000 ليرة سورية ويزداد بازدياد حجم الحافظة. ويقول: «قمت بإحضار دلو ماء له غطاء مصنوع من البلاستيك وأحضرت «حنفية ماء بلاستيك صغيرة» واشتريت بعض صوف العزل وإسفنج العزل ولاصق شفاف عريض وحصلنا على حافظة تحفظ المياه لست أو سبع ساعات وخاصة مع انقطاع الكهرباء الذي يستمر لأيام».

وبذلك، صنعت الظروف القاسية من النازحين مبدعين من أجل البقاء على قيد الحياة، ناهيك عن ابتكارهم طرق جديدة في التبادل التجاري تعتمد على المقايضة، واعتماد مبدأ «عطيني بيض وخود بندورة» تقول أم وليد، وهي والدة لطفلين: «لا أدري ماذا أقول، أعادنا نظام الأسد إلى فترة العصور الوسطى التي كنت فقط أقرأ عنها في الكتب خلال سنوات دراستي، لم أكن لأتوقع قط أن أعيش دور جدة جدتي في القرن الحادي والعشرين».

بعمر الصبا فكيف بك تقتلهم
الشهيد محمود رجب

أكمل محمود عامه السادس عشر في فردوس ربه، بعد أن قضى صباه في داريا، وترعرع في مدارسها الابتدائية، ليتخلف بعدها عن الدراسة بضغط من أهله، نظرًا لسوء أوضاعهم المادية، ولسيادة عادات وتقاليد يجنح فيها الأهل نحو تعليم أبنائهم المهن العملية بدلًا من التعليم الأكاديمي.

حُرم الشهيد محمود من طفولته ومن حقوق الطفولة (لا تعليم، لا ألعاب، لا رعاية صحية، لا نوادي، عمل شاق، وضغط من رب العمل) إذ عمل في حرفة النجارة، وتعرض للكثير من العنف اللفظي والجسدي، حتى ظنه في أصدقائه خاب لسوء أخلاقهم، وقد عُرف عنه اعتزاله لمظاهر الترف والبذخ أو تقليد بعض الشباب الضائع عن هدفه، لتشاء العناية الإلهية أن تحيط محمود بالرعاية، وتُخرجه من البيئة السيئة التي يحيا فيها، فقرر وبصعوبة ترك مهنة النجارة بالرغم من تعذيب والده له على قراره، وعمل خياطًا مع الشهيد أبي العباس، إذ كان ملازمًا له في كل أعماله، ولينخرط محمود في ركب ثورة الكرامة، فيقدم كل ما ملكت يداه لأهالي الشهداء والمعتقلين، فلم تكن الثورة تعني لمحمود أكثر من التحرر من ظلم بيئته، وقسوة النجار ومشقة الحياة، وتخاذل الأقارب الذين لم يبدوا أقل اهتمامًا به وبأمه التي كانت تعاني من مشكلة صحية.

أبى أن يرى الظلم واقعًا على أهله وبيته وأبناء وطنه، دون أن يحرك ساكنًا، شارك في حمل ونقل السلاح من مكان إلى آخر، شرع بندقيته –والتي ربما تزيد عن وزنه بأثقال لصغر عمره- وانكب في الساحة مدافعًا عن أرضه ضد الطاغية، ليروي لنا أبو العباس قصة استشهاد محمود، «أطلقت عناصر الأمن في داريا القنابل الغازية وقذائف الهاون، قرب مشفى الرضوان، أصيب محمود بعدها بطلقات الرصاص، فأغمي عليه، وأسرع الشباب في نقله إلى داخل مسجد أبي مسلم الخولاني، وركضت في محاولة مني إسعاف محمود، فإذا بعناصر الأمن تدخل إلى المسجد، ويعلو في أذني صوت دوي حسبته تقدّم لمدفعية النظام، فإذا به صوت محمود، لم يكن ليُخطئني، فهو أكثر من أخ لي، فأغمي عليّ من هول ما رأيت بأخي، وعندما صحوتُ علمتُ نبأ استشهاد محمود تحت تعذيب عناصر الأمن له دونما علاج لجراحه التي استمرت تنزف دمًا أو ربما قهرًا وألمًا، فشباب بلدي بعمر الصبا جرّهم النظام نحو حمل السلاح، والموت ذودًا عن كرامتهم وأرضهم».

شدّ الله عضد محمود بأخيه أبي العباس في دنيا يحكمها طغاة وظلمة، ثم ليشاء المولى أن يختارهما لجواره في فردوسه، حيث لا يُلقّى عظيم مرتبتهما إلا ذو حظ عظيم...

القبو

حكاية حياة في مخيم تحت الأرض

مدينة افتراضية داخل قبو خصص مسبقًا ككراج السيارات لجأت إليه أكثر من سبعين عائلة معظمهم من مدينة داريا.. مدخل ضيق وخانق تفوح منه روائح الرطوبة والعفونة من شدة سوء التهوية، تكاد تشعرك بالغثيان. نزلنا الدرج الذي ما يزال قيد البناء بصعوبة، والأطفال متوزعون على عتباته مع أمهاتهم يأخذون جرعة من الهواء الذي بدأ يتضاءل شيئًا فشيئًا مع كثرة النازحين داخل القبو.. وجوه شاحبة، قاسية الملامح أصبحت جزءًا شخصيات قاطني القبو.

في داخل القبو رأينا العديد من «الخيم» كما أطلق عليها قاطنوها، تفصل العائلات عن بعضها بشراشف وحرامات، وداخل كل خيمة وسائد وفرش من القماش أو الاسفنج الرقيق وعلب من الكرتون يحفظون فيها ألبستهم وأمتعتهم، في بعض الخيم رأينا خزانة صغيرة وفي خيمة أخرى كان هناك سرير يفصل أصحاب الخيمة عن الرطوبة و الحجارة المتواجدة في اسمنت الأرضية.

أبو خالد رجل في الخمسينيات من عمره، قضى أيام نزوحه الأولى في أحد جوامع مدينة دمشق، وذلك قبل أن يدله أحد أصدقائه على القبو، يخبرنا أبو خالد وقد بدا عليه الإرهاق والتعب «لم أجد مكانًا لي ولعائلتي سوى هذه الخيمة»، ويكمل حديثه «لا يوجد استقلالية ولا أستطيع الخوض في حديث خاص مع عائلتي لأنه سيكون مسموعًا ومشتركًا مع الخيم المجاورة وأغلب الأحاديث نتبادلها بالهمس» ويتابع «وأيضًا لا نستطيع النوم بسبب الضجيج الدائم واختلاف مواقيت النوم لدى الناس حيث تختلف من عائلة لأخرى، فالصوت لا يهدأ بالقبو لا ليلًا ولا نهارًا، وعدا عن ذلك اختلاف طبائع الناس وظروفهم الصعبة التي تجعل الجو بعض الأحيان مشحونً ومتوترًا، فتنشأ بعض الخلافات بين الأهالي قبل أن تتداركها صاحبة القبو وتحلها».

ويختم أبو خالد متحسرًا «لك يا عمي النازح اذا ما في مصاري معو ليستأجر بيت وين مكانو الطبيعي؟!» ليجيب عن سؤاله بعد أن غرق بحزن صامت «في الخيم أو الشارع».

تلك العائلات لا تملك إلا بعض الذكريات التي حملتها معها لتواسيها وتخفف عنها آلام النزوح، فيجلس الأهالي كل ليلية يتحدثون عن ذكرياتهم التي تركوها في مدينتهم مجبرين، يضحكون تارة ويبكون ويتحسرون تارة أخرى على أحبة فقدوهم أو بيوت يحلمون بالعودة إليها.

هدى، لها وضع مختلف عن بقية العائلات، فهي نزحت مع طفليها دون زوجها والذي أعدم ميدانيًا في مجزرة داريا الكبرى، والتي راح ضحيتها ما يقارب الـ 800 شهيد. عندما دخلنا إلى خيمتها كانت طفلتها تجلس إلى جانبها تحيك الصوف، وراحت هدى تروي لينا قصتها باكية «لم أتخيل يومًا أن أصبح بلا مأوى، وبعد أن استشهد زوجي لم يبق لي أحد فأهل زوجي ما يزالون داخل المدينة وأخي الوحيد معتقل منذ ما يقارب السنة والنصف دون أن أسمع عنه خبر». ورغم وجودها في القبو منذ خمسة أشهر فإن هدى لم تستطع التكيف والعيش فيه... «كل يوم بضب غراضي وبقول بدي ارجع لأنه لا يوجد ذل أكثر من هذا الذل»، ثم تدمع عيناها وتسكت قليلًا قبل أن تتابع «لا أستطيع أن أؤمن لأطفالي مكانًا أفضل من هذا وأشعر بالحزن على أطفالي فطفلتي فقدت الكثير من الوزن بسبب سوء الوضع الصحي هنا» فتقاطعها ابنتها الصغيرة وتتكلم ببراءة الأطفال «أنا عم اشتغل بالصوف لأبيعها وساعد ماما بالمصروف».

أما رانيا المخطوبة منذ ثلاثة سنوات فقد قررت هي وخطيبها أن يتزوجا في القبو وأن لا يؤجلا عرسهما أكثر من ذلك، فأقامت النسوة لها احتفالًا بسيط وأحضرت لهما صاحب القبو فستان العرس والضيافة، وأقام الرجال عراضة صغيرة للعريس، ثم زفت العروس إلى خيمة زوجها داخل القبو.

تقول رانيا ابنة الثمانية عشر عامًا وفي صوتها حرقة: «آه على داريا لو أنني أستطيع العودة لها، صار عرسي منذ أسبوع ولم أشعر أنني عروس، لا طعم لأي شيء، لم تعد هناك فرحة نشعر بها، فمعظم عائلتي بين شهيد ومعتقل ومفقود، استشهدت أختي الصغيرة قبل نزوحنا حيث تم قنصها أمام أعيننا واستشهد ابن عمي قبل عرسي بأيام وابن خالتي معتقل، لم يعد للفرحة مكان في قلبي ..» ثم تكمل راينا وقد لمع الإصرار والتحدي في عينها «بدنا نعيش رغم كل الأوجاع والحياة بدها تستمر مو بإيدنا»

وخلال جولتنا بين الخيم أطلعتنا أم محمد وهي المشرفة على أوضاع الأهالي في القبو على تقسيم الأعمال بالقبو وعلى المشاريع النسائية التي تقام فيه، ورأينا مشغلًا للصوف، وأخبرتنا أم محمد أنهم ينوون تجهيز مطبخ لرمضان لكي تطبخ النساء فيه وتبيع منتوجاتها من الطبخ، ورأينا أيضًا حمامين وغرفة للغسيل فيها ثلاث غسالات، وأطلعتنا على برنامج الأعمال إذ تقوم كل أربع عائلات يوميًا بتنظيف القبو، ويتاح لكل عائلتين غسل ملابسهما والاستحمام كل أسبوع.

كما رأينا داخل القبو بائعة تبيع الأطفال، وعند مدخل القبو يوجد بائع من أهالي القبو يقوم بصنع الفلافل وبيعه.

تحلم هذه العائلات يوميًا بالعودة إلى الديار التي أخرجوا منها، بعضهم يراه قريبًا وبعضهم يراه بعيدًا، لكن تساؤلًا كبيرًا لا يكاد يغادر وجوههم: كيف سنعود إلى بيوتنا، والدمار والخراب الذي لحق بمدننا كيف سنعيد إعماره؟!

أم محمد.. أمٌّ في وطن

تجاعيد وجهها تروي الحكاية، أمام حزن عينيها تحتضر الكلمات، دمعها الممتزج بابتسامتها المفعمة بالتفاؤل، تبعث في نفسك الأمل...

تحدثك عن ولديها الشهيدين بكامل الرضا والتسليم لقضاء الله، ولديها اللذين استشهدا في مدينة داريا وهما يدافعان عن أرضهما..

«ولادي أمانة برقبتي وربنا أخد أمانتو الحمد لله على كل»

إنها ليست بحزينة الآن ولكن في قلبها جرح لم يلتئم، كل ما تتمناه وترجوه من الله أن يحفظ لها بقية أبنائها، إنهم هناك يرابطون على جبهات مدينتهم...

في حكايتها يمتزج الحزن مع التفاؤل، الألم مع الأمل، لو جلست معها لدقائق لعرفت من هي الأم السورية الحرة..

تجلس على حافة النزوح، تتأمل، تراقب شمس النهار متى ستشرق متى ستغيب، دقائق أيامها تمر كالساعات، هي في شوق كبير لاحتضان أبنائها، همها الوحيد، كما تقول، أن ترى فلذات أكبادها التي عانت من فراقهم الكثير

«أنا ما بدي شي من الدنيا بدي ولادي يضلو بخير فقدت تنين من ولادي وبدعي الله يحميلي الباقين

بخاف كتير والنار بتشعل فيي كل ما بتذكر انو ولادي مشاريع شهداء خايفة افقد حدا منهن يارب طمنلي قلبي يارب»

عندما يكلمها أحد ابنائها لاشيء يضاهي قيمة تلك اللحظات، ابتسامة ودمعة، عين تضحك والأخرى تبكي، يلهج لسانها بالدعاء، وترتب الجمل خلف بعضها ترويها بأسرع ما يمكن خوفًا من أن ينفذ الوقت ولم تنه ما في جعبتها من كلام وأشواق قبل أن تنهي مكالمتها.

«الله يرضى عليك وعلى أخواتك والله بفتخر فيكن يامو ديرو بالكن على حالكن بدي افرح فيكن ها»

هم لها كل شيء وهي مصدر قوتهم وسعادتهم، ترى فيهم جمال الحياة ويرون فيها أعظم نساء العالم وأكثرهم جمالًا وبهاءً.

أم محمد... حكاية أم في وطن، يقدم أبنائه قرابين على مذابح الحرية ..

حكاية صمود وفخر بالأم السورية الحرة...

الأطفال والمظاهرات

علاء ظاظا
الحراك السلمي السوري

زاد الاهتمام في السنة الأخيرة بواقع الأطفال في سوريا وتأثير الحرب عليهم، وتعددت المبادرات المجتمعية الهادفة إلى تقديم الدعم النفسي والاجتماعي عن طريق الأنشطة المختلفة والبرامج التي تسعى للتخفيف عنهم.

يشعر الأطفال في أيام الحروب وحالات الكوارث بالخوف والضياع والإهمال ويكتشفون الحرمان وسوء المعاملة، ويشهدون أعمال العنف. وعندما يواجه الطفل بحدث صادم فإن طاقته تنحرف وتصبح أقل قدرة على مواجهة تحديات النمو مما يعيق اكتسابه لبعض المهارات الأساسية في حياته.

كيف يمكن أن نساعد هؤلاء الأطفال في مثل هذه الحالات؟

إنهم يحتاجون إلى الحماية والطعام والمأوى والعناية الصحية؟ وكذلك يحتاجون أيضًا إلى أناس يثقون بهم وأناس يفهمون مشاعرهم ويحاولون مساعدتهم على التعامل مع وضعهم.

أحد العوامل الحاسمة في تمكين الطفل من التعافي هو الدعم من قبل القائمين بالعناية لجعل الطفل يشعر بالأمان، والثقة والحماية.

وهذا يتطلب أن يكون لدى القائم بالرعاية القدرة على توفير الراحة وإعادة الأمان والروتين بدل أن تكون استجابته بحد ذاتها تعاني من مشاكل. فعندما يعاني القائم على رعاية الطفل من درجة عالية من اليأس فإن الطفل غالبًا ما يستجيب بشكل مماثل وكذلك عندما تكون الاستجابة غير مدروسة لتضع الطفل في تجارب يومية تعيد إحياء الحدث الصادم وتقلل فرصه في التعافي.

إن مع العسر يسراً

على صعوبة الوضع الحالي وشدة المعاناة وقلة الموارد إلا أن هناك دائمًا هامش من اليسر يأتي مع العسر وليس بعده, وقدرتنا على الاستفادة من هذا الهامش تزيد من فرصنا في الانتقال إلى واقع أفضل رغم الظروف.

تحمل مبادرات المجتمع المدني والمجموعات التي نشأت لدعم الطفل أملًا كبيرًا في تغيير الواقع الحالي وأيضًا في كسر منظومة تربوية فاسدة حكمت مناهجنا وعقول أطفالنا. ووجد هامش من الحرية يسمح بأن تكون استجاباتنا لحاجات المجتمع أكثر تحررًا وأقرب إلى المفاهيم التي ننادي بها. من المعيب لجيل الثورة أن يقبل باستغلال الأطفال أو إهانتهم، ومن غير المنطقي أن ننادي بالحرية والكرامة والعدالة وننسى تغيير أفكارنا ومناهجنا وطريقة تعاملنا مع الأطفال بحيث لا تعكس هذه القيم. حقوق الطفل ليست رفاهية أو مفاهيم غربية، حقوقه تجسد ثورتنا بكل ما حملت من قيم ومبادئ.. وإذا لم تنعكس على سلوكنا في المجتمع ومع الأطفال فلا ثورة لنا.

إن أي مبادرة لدعم الأطفال يجب أن تنطلق من مبدأ مراعاة حقوقهم كاملة, وتهدف أولًا وأخيرًا إلى تحقيق مصالحهم وليس مصالحنا. ومع أي عمل لخدمة الأطفال يجب أن نسأل أنفسنا:

هل ما أقوم به يصب في مصلحة الطفل أولًا؟ هل ما أقوم به قد يلحق الأذى النفسي أو الجسدي به الآن أو في المستقبل؟ هل يمكن أن أحقق هدف هذا العمل دون إلحاق الأذى بالطفل؟

قد يدفعنا حماسنا للثورة إلى إشراك الأطفال في أنشطة مؤذية لهم من دون قصد, ولا تبرر الظروف هذا التقصير أو الاستغلال.

تصوير الأطفال دون مراعاة السرية قد يعرضهم للأذى، إشراكهم في المظاهرات وتحميلهم اللافتات التي غالبًا ما تنقصها موافقتهم المستنيرة على حملها، التركيز في أعمال الدعم النفسي على حشو رؤوسهم بأفكار ومفاهيم تعزز الصراع وتعيد التذكير بالأحداث الصادمة.

كل ذلك لا يبرره حسن النية، فنحن جيل اختار أن يصنع التغيير ولن نقبل بانتهاك أي حق من حقوق أطفالنا أو استغلالهم.

ثورة التربية

قد يعتقد البعض أن إشراك الأطفال في المظاهرات والأعمال الثورية المختلفة وتحميلهم اللافتات والأعلام سيبني جيلًا مشبعًا بقيم الحرية والكرامة, وهذا التصور قد يبرر سلوكهم لكنه يحمل في طياته أخطارًا كبيرة.

الحرية والكرامة ليست مفاهيم ثورية يقتصر تعلمها على المظاهرات أو اللافتات والشعارات، الحرية والكرامة حق من حقوق الطفل، يتعلمهم بشكل أساسي في البيت، حين يعبر عن رأيه، أو يشارك في صنع القرار، عندما يعيش في أمان واستقرار نفسي في بيئة تشجع على الحرية والكرامة.

لو رسم الطفل ألف علم، وحمل مئة ألف لافتة لن يزيده ذلك ذرة من كرامة أو حرية إذا كان يتعرض للضرب أو الإهانة في البيت أو المدرسة. في المقابل قد يتعلم الطفل كل ذلك وأكثر من تجربة واحدة لمس فيها سلوكًا يراعي حقوقه وكرامته في البيت.

بلدنا يعيش أهوال قيامة وولادة حياة جديدة وفي يد كل منا فسيلة، فإن استطعنا أن لا نقوم حتى نزرعها فلنفعل. وكما المستقبل يبدأ الآن كذلك السلام يبدأ في عقول أطفالنا ومن يزرع مثقال ذرة شرًا أو خيرًا فيهم فسنحصده جميعًا في المستقبل.

وداعاً يا وطني.. بل إلى اللقاء

غرّدت العصافير، وتفتّحت الأزهار، وكانت الحياة هادئة في وطني، كان الأطفال يذهبون للمدارس مبتهجين، ويلعبون ويمرحون، إلى أن كشّر العدوّ عن أنيابه التي أخفاها أعوامًا وبدأ بتدمير الوطن الحبيب. وجعلنا في يأس وخوف، واضطررنا أن نهجر بلدنا ونحن نشعر بالحزن والأسى، والألم يأخذ منا كل مأخذ لهذا الخروج... فخرجنا شاحبي الملامح، دامعي العيون، وقلوبنا يتعصرها الألم.

والله ما أحببنا أن نترك بلدتنا ووطنا وأهلنا وجيراننا وذكرياتنا، فهذا شعور كل من خرج من بلده، يحس أنه أذنب ذنبًا عظيمًا بحق نفسه وبلده. وهذا ما عبر عنه الرسول الكريم محمد صلّى الله عليه وسلّم عندما هاجر من مكة بعد أن آذته قريش فقال: «والله إنك أحب البلاد إليَّ، ولولا أن أهلك أخرجوني لما خرجت» فكان رسول الله حزينا لا خيار لديه.

كنّا حريصين أن نبقى في بلادنا، نبنيها ونجعلها جنّة في الأرض، لكنّ الظالمين أبوا ذلك. فلم تتوفر لنا أسباب الحياة الكريمة. ثم فقدنا أسباب الحياة نفسها عندما اقتحم الظلام بلدتنا، فوجدنا أنفسنا مضطرين أن نرسل صرخة وداع تنطلق من أعماقنا مبجوحة تخنقها العبرات والهموم وتحمل مشاعر الألم والقلق، مصوغة باليأس والمرارة، رحلنا على أمل اللقاء وعلى خوف ألا يكون بعد هذا الرحيل اللقاء.

ودعت سوريا الحبيبة منذ شهور على أمل أن أرجع إليها احتضنها، احتضن ترابها، وألملم ذكرياتي وأشواقي، واجتمع بأقاربي نشد عضدنا ببعضنا ونبني سوريا ونعمرها من جديد بلدًا جميلًا زاهيًا قائمًا على الحق والعدل يأخذ كل دوره فيه، لترجع سوريا كما يعرفها الجميع بلد الطمأنينة والحرية والسعادة.

ولكنني أكون مجحفة إذا نسيت أن أنسب الفضل لأهل الفضل. وأن أشكر الناس الذين رحبوا بنا، واحتضنونا وأكرموا وفادتنا، وكانو نعم الأخوة في الدين والعروبة.. شكرًا لكم أهل ليبيا، وخاصة أهل مدينة زوارة، التي قسم الله تعالى لنا أن نشارك أهلها فرحتهم بالذكرى الثانية لثورتهم المباركة... ونحن ندعو الله تعالى أن يشاركونا قريبًا فرحتنا بانتصار ثورتنا.. ثورة الكرامة والحق.

شكرًا لك مدرستي ومدرّساتي لأنّكم أعطيتموني فرصة التّعبير عمّا يجول بخاطري تجاه بلدي...

قرآن من أجل الثّورة

خورشيد محمد - الحراك السّلمي السّوري

تفشّي الأزمة لبقية الدول

عبرة تقول: ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلا يَرْبُو عِندَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾ (سورة الروم، 39) سنين ونحن نتبع قواعد مثل: ألف أم تبكي ولا أمي، امشِ الحيط الحيط وقول يا ربي السترة. هذه العقلية انتهت ببكاء كل الأمهات وهدم جميع الجدران! وبعد كل هذا الدمار لا زلنا نقول: حوالينا ولا علينا. ولا أعني فقط المدن التي لم تدمر بعد لكن أعني الإنسانية جمعاء، بمن فيهم نحن المغتربون وبمن فيهم الذين تحت القصف! ما نفعل من مثقال ذرة خيرًا سنرى آثاره يقينًا على البشرية جمعاء، وما نفعل من مثقال ذرة شرًا، سواء كان بفعل مباشر أو بإهمال لواجب، سنرى آثاره علينا عاجلاً إن كنا محظوظين وآجلاً إن كنا ممن كتب عليهم الهلاك والعذاب الأليم!

ثُلّة وقلّة

قلّ الصادقون، أفلح منهم من قضى نحبه وهنيئًا لمن بقي دون تبديل. تبديل بسبب متطلبات المرحلة، الظروف الدولية، المؤامرة.. الخ، هي في النهاية حياتك وحدك وفرصة واحدة لا تتكرر وستأتيه يوم القيامة فردًا. قلّة من قلّة، ثلّة من الأولين وقليل من الآخرين، ثلّة في بداية الثورة صدقت وقضت نحبها وقليل في نهايتها تنتظر دون أن تبدل تبديلًا، طوبى لهم ﴿مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ * فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ * وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ (سورة الأحزاب، 23)

تسليمًا لا استسلامًا

بلغت القلوب الحناجر وبدأنا نظن بالله الظنون ويهمس بعضنا بعد أن جاءنا البلاء من فوقنا ومن تحتنا:﴿مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا﴾ (سورة الأحزاب، 12) ولكن بين هذا الركام والظلام هناك فئة صدقوا ما عاهدوا الله عليه، بدأوا الثورة التزامًا وتربية وعهدًا، ولم تكن النتائج إلا علامات للقبول لا آلهة تعبد. قالوا في وسط اليأس والبلاء: ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ (سورة الأحزاب، 22) وما زادهم إلا إيمانًا واستمرارًا وعزيمة وتسليمًا.. لا استسلامًا!

أثورة بعد ثورتنا !

قنديل - حمص

بعد ما وصلت إليه حال ثورتنا من تخلي ثوارها وسياسيّيها عنها واختبائهم خلف مشاريعهم الخاصّة ومصالحكم الشخصيّة، وبعد ما مزّقت الشروخ مجتمعنا وأضعفته حتّى صار أرضًا خصبةً لتدخل العدوّ بأشكاله تحت شعارات مختلفة ينجّر وراءها الشعب السوريّ دون تفكير أو تمهّل، صار المجتمع يوجّه اللوم صباحَ مساء للمعارضة السياسيّة في الائتلاف والتي يصفها بمعارضة الفنادق أو إلى الكتائب المسلّحة المرابطة على الجبهات دون تفريق بين المخلص والخبيث.

ليس هناك من شكّ بأنّ الكثير من الأخطاء تقع وتلازم بعض أفراد المعارضة والكتائب المسلّحة على الأرض، ولكنّ الذين اعتادوا توجيه الاتهامات وتحميل الأخطاء لغيرهم، يعمّمون تصرفات البعض على الكلّ، ونسوا أن هؤلاء المخطئين هم من المجتمع نفسه وليسوا بمخلوقات فضائيّة، فالأخطاء أصلًا تعود على «لا فكر» و «لا ثقافة» المجتمع، أو ببساطة على تخلّفه الاجتماعي والفكريّ، فعاداتنا وأفكارنا البالية التي تراكمت في رؤوسنا عبر نصف قرن هي سبب مباشر في هذه الحرب الاتهاميّة المتبادلة في مجتمعنا.

في ضوء كل هذه التحديات يتساءل اليوم بعض المثقفين الثوريين «ألم يكن يجدر بنا أن نقوم بثورة اجتماعيّة فكريّة قبل ثورة سياسيّة تقلب الحكم؟»

نظريًا وحتّى نتجنّب كل تلك الخسائر الفادحة وكل الأخطاء القاتلة، وحتّى نتجنّب تمزّق المجتمع السوريّ بهذا الشكل، أو حتّى نلئم هذه الشروخ الاجتماعيّة التي عمل على زرعها النظام والتي ظهرت بوضوح اليوم بعد أعمال العنف والمجازر ضد المدنيين الأبرياء.. نظريًا؛ نعم كان يجب علينا أنْ نستيقظ قبل فوات الأوان ونبدأ العمل في تطوير المجتمع وتطهيره من أمراض لازمته عقودًا طويلة ومظلمة منذ الستينات، ولكنْ برأيي هذا كلام ليس هنا مكانه، فالثورة هي التي جعلتنا نفكر أصلًا في أخطاء مجتمعنا، الثورة هي أولًا وأخيرًا التي فتحت بصيرتنا على الحياة الحقيقيّة وأيقظتنا من سبات طويل وحركّت تفكيرنا وحتى مشاعرنا، الثورة أكبر منّا ومن تفكيرنا جميعًا.

عمليًا وبعد التفكير في الموضوع نجد أنّ الثورة هي سبب كلّ شيء اليوم، سبب استمرار حياتنا، سبب تفكيرنا وعملنا، سبب قراءتنا وكتابتنا، سبب تأييدنا ومعارضتنا، سبب موافقتنا ونقدنا، فلولاها لاستمرت حياتنا رتيبةً كما كانت، مملّةً وضعيفةً وهزيلة.

الثورة هي التي أيقظتكنا من سبات مهلك يا سادة، حتّى المثقف والمفكر كان جزءًا من مجتمع متخلّف عاجز لا حول له ولا قوّة.

كان يستحيل أصلًا -لو فكرنا- أن نقوم بثورة اجتماعيّة أو فكريّة أو ثقافية بسيطة في ظلّ هكذا قمع للرأي والفكر، وفي ظلّ هكذا كمٍّ للأفواه وسحق للأقلام وتعذيبٍ لأيّ إنسان يبدأ بالتفكير!، يستحيل ذلك في ظلّ إعلام يسطّح العقول ويزيف الواقع، وفي ظلّ نقابات مهنيّة واتحادات عماليّة وطلابيّة تعمل عمل أجهزة الاستخبارات في كلّ مكان، أو في ظلّ الأجهزة الأمنيّة المرعبة وأزلامها المنتشرين كالدود في المجتمع.

أثورة فكريّة اجتماعيّة نريد في ظلّ كل هذا..! أثورة اجتماعيّة نريد في ظلّ مؤسسة دينيّة فاسدة تقمع باسم الدين وتثبط المجتمع عن العمل باسم الدين وتمنع المجتمع من أيّ نشاط اجتماعيّ يمكن أن يكون له دور في تعاون الناس مع بعضهم أو تنوير فكرهم، وملاحظة مدى سوء حالهم وواقعهم، مؤسسة دينيّة أسّسها الأسد الأب لتكون جهاز استخبارات له وحاميًا لحكمه باسم الدين، جهاز ينوّم العقول ويعمي ما في الصدور ويزرع الخرافة والأوهام في كل مكان، جهاز كان السبب في سباتنا الاجتماعيّ والفكريّ هذا..!

الثورة لم يكن بالإمكان لقيامها إلا هكذا، هكذا كما هي، وكما جرت وكما تستمر اليوم، قامت رغم سوء الحالة الاجتماعيّة، تفجّرت رغم كل ما تعرضت له من ضغوط اجتماعيّة وخارجيّة، استمرت مكسورة الجناحين رغم تأخّر معظم المدن في الالتحاق بالثورة، استمرت رغم كلّ الأخطاء والخيانات والتخاذل والتناحر والتنافر.. استمرت رغم ارتفاع رايات مشاريع خاصة وضياع المشروع العام والهدف الأسمى، استمرت رغم دعم الشرق والغرب بالمال والسلاح.. يا الهي..! يكفي أنْ نتخيّل أنّ حمص ما زالت صامدة منذ بداية الثورة وقد أصبحت اليوم مدينة أطلال..

اشتعلت الثورة لتشعل في قلوبنا ما كان ميتًا، ولم تكن لتقوم إلا هكذا.. ومن أراد ثورة اجتماعيّة قبل ذلك فليبدأها اليوم، فهناك الكثير من العمل وهناك الكثير من الأطفال الذين يحتاجون الرعاية والاهتمام، المجتمع مليء بالشروخ فهو يحتاج ثورة اجتماعيّة الآن!

تكن لتقوم إلا هكذا.. ومن أراد ثورة اجتماعيّة قبل ذلك فليبدأها اليوم، فهناك الكثير من العمل وهناك الكثير من الأطفال الذين يحتاجون الرعاية والاهتمام، المجتمع مليء بالشروخ فهو يحتاج ثورة اجتماعيّة الآن!

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

تقنية

كن جريئًا وحرر موسيقاك بنفسك

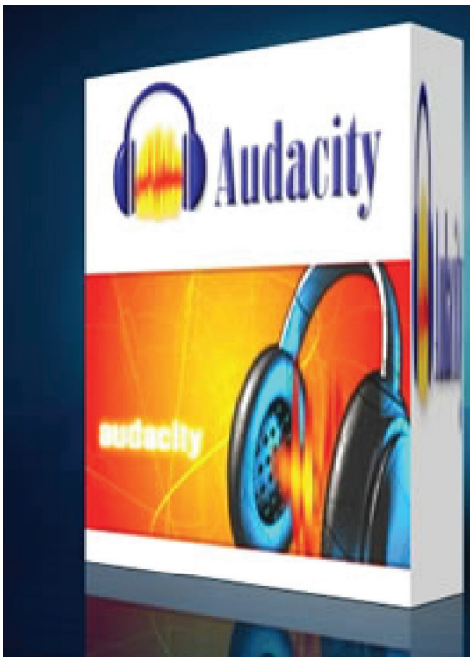

التعامل مع الملفات الصوتيّة، واحدة من المهام المتكرّرة، ورغم بساطتها واحتياجنا لها إلا أن قليلين فقط من يستطيعون تلمّس طريقهم، والحصول على مبتغاهم. في هذا المقال، سنتحدث عن برنامج «جرأة» Audacity في التعامل مع الملفات الصوتيّة.

جرأة، برنامج مجانيّ ومفتوح المصدر لتسجيل وتعديل المقطوعات الصوتيّة، متوافر لمنصّات التشغيل المختلفة (ويندوز، ماك، لينكس)، مع واجهة بسيطة ومريحة في التعامل، وخيارات تؤمّن كلّ الاحتياجات البسيطة والمتوسطة، كما أنه متوفر باللغة العربيّة، وحجمه لا يتجاوز 20 ميغا.
لتحميل نسخة البرنامج الخاصة بويندوز انظر الرابط آخر المقال.

لمحة عامّة عن ميزات البرنامج:

- استيراد وتصدير بمعظم اللواحق الصوتيّة (mp3, wav, aiff, flac, ogg, amr, aac, ac3,...)
- تسجيل وتشغيل المقاطع الصوتيّة.
- تعديل الملفات الصوتيّة، بالقطع واللصق، مع عدد مرات غير محدود من التراجع ctrl +z
- مكتبة ضخمة من المرشحات (الفلاتر)، والإضافات الخارجيّة.
- دعم تعدّد القنوات والمسارات

سحب الصوت من الفيديو:

كثيرًا ما نحتاج إلى سحب الصوت من مقطع فيديو، كأغنية قمنا بتنزيلها من اليوتيوب مثلًا. عادةً ما يكون ملف الفيديو بلاحقة mp4 أو flv أو غيرهما من اللواحق، كل ما علينا فعله للحصول على ملف صوتي منعزل عن الفيديو، فتح البرنامج، التوجه إلى قائمة «ملف» File ثم «فتح» Open، لنختار ملف الفيديو، الآن سيعمل البرنامج تلقائيًا بسحب الصوت من الملف.
بعد الانتهاء من ذلك (يعتمد الوقت المستغرق على طول ملف الفيديو)، نعود إلى قائمة «ملف» File ثم «تصدير» Export
نختار لاحقة الصوت المرغوب بها، لحفظ الملف، مثلا Mp3، ثم موافق، سيظهر لنا مربع حوار لإدخال معلومات الأغنية، مثل اسم المطرب / الألبوم/ الأغنية إلخ، يمكن تجاهله بالنقر على «موافق» ليتم حفظ الملف الصوتي المطلوب.

التحويل بين اللواحق:

لنفرض أنّه لدينا أغنية لاحقتها wma أو mpg ونريد تحويلها إلى mp3 مثلًا.
أيضًا لفعل ذلك نتبع الطريقة السابقة، من قائمة «ملف» ثم «فتح» نختار الملف، وبعد استيراده إلى البرنامج، نتوجه مباشرة إلى «تصدير» ونختار لاحقة mp3.

تخفيض دقة ملف صوتيّ:

إذا كان لدينا محاضرة صوتية طويلة، ساعتين مثلًا، ونريد إرسالها عبر الإنترنت بسرعة، أو إذا لم نكن نستخدم خط إنترنت سريع، ففي هذه الحالة نحتاج إلى تخفيض حجم الملف الصوتي، عن طريق خفض دقته.
نقوم باستيراد الملف الصوتي إلى البرنامج، ثم من قائمة تصدير، لدينا خيارين:
- الأوّل اختيار لاحقة amr ليصار تصدير الملف الجديد بها، وهذه أقلّ دقة (وبالتالي أقل حجم) يمكن الحصول عليه على الإطلاق، خاصّة إذا كان الملف الصوتي محاضرة، وليس أغنية أو ملف موسيقيّ.
- الثاني، اختيار لاحقة mp3، ثم زر «خيارات» Options، الآن في مربع الحوار الناتج هناك خيار «الدقة» Quality، الدقة الافتراضيّة هي 128، ولدينا القدرة على تخفيضها حتى 8! وبالتالي الحصول على حجم بسيط جدًا للملف الصوتيّ.
الطريقة الثانية تعطي خيارات أوسع لاختيار أفضل دقة مقابل أنسب حجم.

اقتطاع جزء من ملف صوتيّ:

تلزمنا هذه التقنية في حال الرغبة بأخذ دقيقة من أغنية لوضعها كنغمة رنين للهاتف المحمول، أو حتى لأخذ الجزء اللازم من المحاضرة الصوتيّة لإرساله بدلًا من تخفيض دقة الملف ككل.
الأمر بسيط جدًا، بعد استيراد الملف الصوتيّ، نقوم عن طريق الفأرة، والزر اليساري لها، بتحديد الجزء المراد اقتطاعه، ثم من قائمة «تحرير» نأخذ الأمر «نسخ»، بعد ذلك نتوجّه لقائمة «ملف» و نأخذ الأمر «جديد»، وفي النافذة الجديدة نأخذ الأمر «لصق» من قائمة «تحرير»، وهكذا سيكون لدينا الجزء الجديد، ولم يتبق سوى تصديره كما تعلمنا.

تصفية الضجيج:

إذا كان هناك صوت ما يشوش على المقطع الصوتي، ونريد تصفيه هذا الملف، نحاول تحديد بضع ثوانٍ يظهر بها الصوت غير المرغوب به وحيدًا دون أصواتٍ أخرى (يمكن عن طريق عجلة الفأرة زيادة دقة عرض المسار الصوتيّ) . ثم من قائمة «تأثير» Effect نأخذ الأمر «حذف الضجيج» Noise Removal، الآن من مربع الحوار الظاهر أمامنا نأخذ الأمر Get Noise Profile.
بعد ذلك نحدد المقطع الصوتي بكامله عن طريق ctrl + A ثم نعود إلى أمر «حذف الضجيج» و نضغط على زر «موافق» هذه المرة، لتبدأ عملية حذف الضجيج.
من خلال مكتبة التأثيرات هذه يمكننا إدخال الكثير من التعديلات على أيّ ملف صوتي، وكل ما علينا فعله كما قلنا في المرّة الماضيّة التجريب والعبث لاكتشاف ميزات البرنامج وتعلمها.

رابط تحميل البرنامج.
http://audacity.sourceforge.net/download/windows

عنب افرنجي

النمسا

دعت تنسيقية النمسا لدعم الثورة السورية يوم الأحد 16 حزيران 2013 لمظاهرة في ساحة الشتيفانس بلاتس وذلك تنديدًا بالمجازر المرتكبة بحق الشعب السوري.

الأردن

تظاهر سوريون بمشاركة أردنيين في عمّان يوم الجمعة 21 حزيران نصرةً للشعب السوري وتنديدًا بالمجازر المرتكبة بحق الشعب السوري و «بالتدخل الإيراني في قتل السوريين».

كما زارت النجمة العالمية «أنجلينا جولي» مخيم اللاجئين في الأردن في يوم الأربعاء 19 حزيران والتقت باللاجئين السوريين وسمعت منهم قصصًا عن الخوف والقتل والتشريد الذي تعرضوا له.

وفي الأردن أيضًا قامت مجموعة «هذه حياتي» التطوعية بالاتفاق مع اللجنة البالمبية في الأردن على تدريب الجرحى السوريين في مركز اللجنة على الرياضات المتوفرة لديهم، إذ بدأ التدريب يوم الجمعة 21 حزيران وتم توزيع الجرحى حسب الرياضات المفضلة لدى كل منهم.

بريطانيا

أقامت منظمة العفو الدولية (الأمنستي) دورة تدريبية لستة عشرة عضوًا من منظمة الحراك السلمي السوري وذلك لمدة يومين في 15-16 حزيران في مقرها في لندن، وكان موضوع الدورة يدور حول أسس واستراتيجية القيام بحملات توعية.

كما ودعت منظمة «هيومن كير» و «هاند إن هاند» و «سيريا ريليف» و «حمص ليغ أبرود» لحفل خيري في نادي بارك رويل في لندن يوم السبت 22 حزيران. ويتضمن الحفل كلمة لممثل الائتلاف السوري في بريطانيا (وليد سفور) وكلمة لناشط من الداخل وعرض لبقعة ضوء حمصية، علمًا أن ريع الحفل سيعود لمدينة حمص.

وفي وقت سابق تم الإعلان في 18 حزيران في مقر منظمة العفو الدولية عن تأسيس منظمة باسم الشهيد «باسل شحادة» تهدف إلى جمع الأموال لتقديم منح دراسية ومساعدات للشباب السوريين لمساعدتهم في تطوير مهاراتهم في مجال الفنون ووسائل الإعلام، وحضرت الحفل أخت الشهيد باسل وهي صحفية تعمل في قناة العربية.

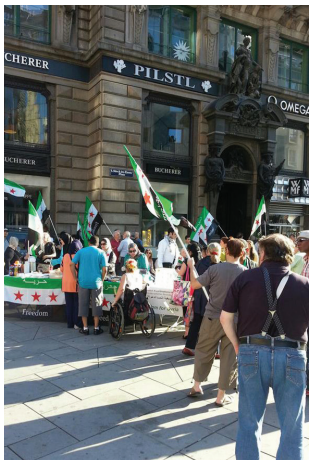

الحرب الأهليّة

كاروان آرام
مركز المجتمع المدني والديمقراطية في سوريا

إن انسداد الآفاق السياسية وجنوح السلطة الحاكمة نحو ممارسة القمع والاضطهاد والتهميش وسياسات التمييز ضد مواطنيها يفتح الأبواب أمام شروخ وتصدعات تضرب بنية المجتمع والدولة، ويسهم في تفتيت النسيج الاجتماعي والعودة بالأفراد والجماعات الى الانتماءات ما قبل المدنية، من مناطقية وعشائرية وطائفية ومذهبية، وقد تتشكل حركات معارضة مسلحة ضد النظم الحاكمة وإلى خلق نزعات جهوية أو فئوية تنتهي بحرب أهلية إذا ما ترافقت مع تدخلات خارجية أو إقليمية.

الحرب الأهلية هي نزاع مسلح في بلد ما يكون أطرافه جماعات مختلفة من السكان أو قوى عسكرية تسعى كل منها للسيطرة على الدولة والانتقام من الآخر وتصفيته، ولا يعترف أحدهم بالآخر أو بحكم مشترك بينهم وهو مفهوم غير مقيد، يتداخل مع سواه من النزاعات الداخلية. وتنشب هذه الحروب تحت مسميات شتى مثل حق دفع الظلم، والثورة على الحكومة، أو أن الفئة الحاكمة أخلت بحقوق الشعب والمواطن، أو لأسباب سياسية أو طبقية أو دينية أو عرقية أو إقليمية، أو مزيج من هذه العوامل وغالبًا ما تنتهي بالتفاوض لإيجاد حل سياسي سلمي.

لا يوجد توصيف محدد للحرب الأهلية في بلد من البلدان، فقد تكون تناحرًا بين مجموعات أهلية واسعة من نفس البلد بغرض السيطرة أو فرض تغيير كبير على المشهد السياسي، أو محاولة للانفصال، أو نزاعًا مسلحًا يكون أحد أطرافه الحكومة، ومن متممات تحقق الحرب الأهلية أن تسيطر كل فئة من المتحاربين على قطعة معينة من أرض الدولة بحيث تجعلها قادرة على القيام بعمليات عسكرية متواصلة ومكثفة، لها إدارة منظمة علنية، وأن يكون لهذه المجموعات زعماء يعلنون ما الذي يقاتلون من أجله، ويشتبكون في معارك ساحاتها محددة، هي التي ينظر إليها على أنها حرب أهلية، كما هو الحال في الحرب اللبنانية والسودانية والصومالية.

ومع ذلك لا يوجد معاهدات وقوانين للتعامل مع الحروب الأهلية أو النزاعات المسلحة الداخلية إلا في حدود ضيقة جدًا.

ويميل المجتمع الدولي إلى تصنيف النزاعات المسلحة الداخلية على أنها نوع من التمرد على سلطة الدولة، وذلك لتردد الدولة بالاعتراف بأنها فقدت سيطرتها على الوضع، كما أن احتمالات التغير في موازين القوى داخليًا قد يؤثر على الدول المجاورة سلبًا أو إيجابًا فترى بعض الدول في انتصار فريق على فريق تهديدًا لأمنها، أو للتوازن في تلك المنطقة من العالم.

وعادة ما تترك الحروب الأهلية نتائج اقتصادية واجتماعية مدمرة على الدولة والشعب والبنية التحتية والمناطق الآهلة بالسكان نتيجة العنف الممارس من أطراف النزاع، وكثيرًا ما تحتاج المجتمعات إلى أمد طويل حتى تستطيع تجاوز ميراث هذه الحروب من الضغائن والأحقاد والكوارث الاجتماعية والاقتصادية.